دراسة لتصاوير نسخة جديدة من مخطوط أكبر نامه المحفوظ بمكتبة العلامة إقبال، جامعة كشمير

A study of illustrations of a new copy of the manuscript of Akbarnama preserved in the library of Allama Iqbal, University of Kashmir

د / روضة البحيري

مدرس الأثار الإسلامية

كلية الآداب جامعة كفر الشيخ

ملخص البحث

يعتبر مخطوط أكبر نامة من أكبر المخطوطات المغولية والذي جاء في كتابين الأول من ثلاثة أجزاء تحكى قصة الأسلاف والاجداد للسلطان جلال الدين اكبر[1] أحد أهم سلاطين المغول منذ ميلاده وحتى وفاته مروراً بالتنصيب كسلطان والفتوحات، والزوجات، والأبناء، وجلسات السمر، والحفلات ، ورحلات الصيد وغيرها من الأعمال التي كان يقوم بها السلطان والكتاب الثاني من خمسة أجزاء[2]

وضم هذا المخطوط على عدد كبير من التصاوير التي قام بها أمهر الرسامين في الهند وايران وكانت تعبر عن مضمون الكتابات الموجودة في هذا المخطوط [3].

والمخطوط الأصلي قام بتأليفه بتكليف من السلطان جلال الدين أكبر الي المؤرخ والمؤلف وكاتب البلاط " ابو الفضل بن مبارك "[4] الذي بدأ في كتابته في (958 هـ / 1551 م) الي (1011هـ / 1602 م) وهو مكتوب باللغة الفارسية، وبعد وفاة السلطان ظلت المخطوطة محفوظة في مكتبة ابنه "سليم جهان[5]

ومن ثم " شهاب الدين محمد شاه جيهان"[6]، ويوجد هذا في المخطوط الاصلي 116 تصويرة محفوظة بمتحف فكتوريا والبرت حيث قام المتحف بشرائها سابقا عندما كان يعرف بمتحف جنوب كينجستون عام (1361 هـ / 1896 م) من السيدة فرانسيس كلارك، ثم بعد ذلك تم إزالة الصور والرسومات من المجلدات ثم علقت في براويز لعرضها بالمتحف [7].

والمخطوط الذي قمت بعمل توصيف للتصاوير التي يضمها، هو احدى النسخ التي تمت كتابتها وتصويرها بخط المؤرخ " شا عرب نظير محمد بن حميد الله شاها بادي كشمري [8] " الذي تم نسخه سنة (1252هـ / 1836 م) وجاءت هذه النسخة في 259 صفحه 25×14 سم واحتوت هذه النسخة على ثلاث تصاوير سوف أقوم بتوصيفها في المتن ، وهذا المخطوط محفوظ في (مكتبة العلامة إقبال ، جامعة كشمير)[9] .

Research Summary

The Akbar Namah manuscript is one of the largest Mughal manuscripts, which came in three parts that tell the story of the life of Sultan Jalaluddin Akbar, the most important Mughal sultans from his birth until his death, passing through the inauguration as Sultan and conquests, wives, news, meetings, parties, hunting trips and other works that he was doing Sultan.

This manuscript included many illustrations made by the most skilled painters in India and Iran, which expressed the content of the writings in this manuscript.

The original manuscript was commissioned by Sultan Jalal al-Din Akbar to the historian, author and court clerk “Abu al-Fadl ibn Mubarak,” who began writing it in (958 AH / 1551 AD) to (1011 AH / 1602) and it was written in Persian, and after the death of the Sultan the manuscript remained Preserved in the library of his son Salim Jahangir and then Shihab al-Din Muhammad Shah Jahan, and this is in the original manuscript 116 copies preserved in the Victoria and Albert Museum, where the museum had previously purchased it when it was known as the Museum of South Kensington in (1361 AH /1896 AD) from Mrs. Frances

Clark, then removed the pictures and drawings from the folders and hung them in frames for display in the Museum.

And the manuscript, which I made a description of the images that it contains, is one of the copies that were written and photographed in the handwriting of the famous historian "Sha Arab Nazeer bin Hamid Allah Shah Badi Kashmari" meaning "He is the writer Ali Hamid al-Din Barquq Shah Abadeh," which was copied in the year (1252 AH / 1836 AD).) This copy came on 259 pages, 25 x 14 cm, and this copy included three images that I will describe in the text, and this manuscript is preserved in (Allama Iqbal Library, University of Kashmir).

مقدمة البحث

صاحب هذا المخطوط هو السلطان جلال الدين محمد أكبر الذي ولد سنة (947 هـ/ 1540م) وكان أبوه همايون[10] عندما ترك الهند الي ايران مخلفاً إياه وهو صبي في رعاية بعض أصفيائه، وفي عام (952 هـ / 1545 م) هَم بأن يلحق بأبيه في كابل ولكن الظروف لم تمكنه فقضي أعواماً كانت من العسر بمكان ، وكان أن أعتقله عمه كأمران[11] ، ثم كانت معركة بين العم والأب فإذا العم يضع ابن أخيه فوق أسوار قلعة كابول لكي يصد الاب من أن يدك المدينة بمدفعيته غير أن همايون تمكن من دخول المدينة بدون ان يصيب ابنه بأذى ، وصحب الأبن أباه همايون بعد أن تم له استعادة الهند، ولكن بعد دخول والده الهند بعام توفى همايون فجأة وكانت الفوضى مازالت تعم حول دولته الناشئة [12].

حتى إذا ما كان عام (970 هـ / 1562 م) تزوج أكبر من ابنة الراجا الهندي في جابيور[13] ، وكانت لهذه المصاهرة أثرها في إيجاد نوع من التحالف أستطاع به أكبر أن يجعل الحكام الهنود تحت السيطرة المغولية ، ولم يفرض أكبر الإسلام على البلاد وأستعاض عن ذلك بفرض الجزية والانتظام في سلك الجندية ، كما أتاح للحكام الهنود أن يحكموا إماراتهم حكماً ذاتياً وأن يبقوا على عقائدهم الدينية، ولقد حاول دمج الشعب الهندي مع أشياعه المغول المسلمين بتحالفه مع الراجبوت[14] في وحده سياسية واجتماعية، وهو ما أسفر عن تألق التصوير المغولي بقسماته المتميزة ، وكان نتاج هذا فناً هندياً، تكوينه الفني العام فارسي و أشكاله وعمارته، بينما كان يتجلى تأثير الفن الأوروبي بين الفنية والأخرى في إتباع قواعد المنظور[15] وتلوين الخلفيات .

كان الإمبراطور أكبر بحق من أعظم حكام الهند ، فترك لمن بعده آثاراً جُنوا ثمارها، وعلى الرغم من أن أباه قد تركه في سن الرابعة عشر من عمره غير أنه كان جلِداً شجاعاً، ولقد كان أكبر فتى مملوءاً حيوية ونشاطاً، مغامراً مما جعله أثراً للصيد والطراد والمصارعة عن أن يتعلم القراءة، ولهذا عاش أمياً، وعلى الرغم من أميته فإنه كان جامعاً للكتب لاسيما المزودة بالصور الإيضاحية، ومن هنا يُقال إن مكتبته كانت تزخر بكتب التاريخ الطبيعي والطب والبيطرة وأصول الجنس البشرى والديانات المقارنة والرياضيات والهندسة والاستراتيجية الحربية والفلك والتنجيم والأدب وشئون الحكم [16]

مؤلف كتاب أكبر نامه

ألف كتاب أكبر نامه الشيخ أبو الفضل بن الشيخ مبارك الناكورى ابن الشيخ خضر السندى، العالم الكبير صديق السلطان أكبر ووزيره وعلى رأس المقربين منه، عماد الدولة وركن السلطنة [17].

ولقد ورث أبو الفضل عن أبيه مارك أمارات الذكاء الفطري وحب العلم وتحصيله، وظهرت عليه براهين النبوغ في سن مبكرة، فبدأ طلب العلم علي يد أبيه وتحت رعايته[18] و ظهرت قدرات وملكات أبي الفضل العلمية والعملية فور انضمامه للبلاط، فلقد عمل أبو الفضل وأفراد عائلته منذ التحاقهم بالبلاط بمهام متعددة، وفى كل عام يمر كان يزداد معه أبو افضل في الحظوة والنفوذ والسلطة، حتى تقلد منصب الوزارة ومنح لواء منصب صاحب أربعة الاف فارس، وتمتع بثقة أكبر المطلقة وقام بكل الأعمال والمسؤوليات التي كلفه بها بكل كفاءة وتميز وعلى أكمل وجه، المدنية منها والعسكرية [19]

مخطوط أكبر نامة

يعتبر أكبر نامه من أهم كتب التاريخ التي ألفت في عهد أكبر وتناولت أحداث عهده كتاب " أكبر نامه " حيث يعد من أكثر الكتب تفصيلاً وإحاطة بأحداث عهد أكبر ووصف نظم دولته السياسية والإدارية والعسكرية، وسبب تأليفه هو رغبة السلطان أكبر في تسجيل أحداث عهده أسوه بجده بابر [20] وأبيه همايون، فكلف أبا الفضل بتأليفه وأمر بتوفير كل التسهيلات والموارد من أجل تيسير تأليفه [21].

وجاء الكتاب بعنوانين مختلفين، الأول تاريخي بحت وعرف باسم "أكبر نامة"، والثاني إحصائي وصفى وعرف باسم "آنين آكبرى" [22].

جاء الكتاب الأول " أكبر نامه" المشتمل على ثلاثة أجزاء، الجزء الأول منها: يختص بمولد جلال الدين أكبر، ثم سيرة آدم عليه السلام ثم يتتبع أجداد أكبر حتى وفاة أبيه همايون، مع عرض مختصر لحياة أكبر قبل الحكم [23].

أما الجزء الثاني منه: فيتناول الأحداث منذ تولى أكبر الحكم في (963هـ/ 1556م) حتى بلوغه سن الثلاثين في منتصف السنة السابعة عشر من حكمه [22].

بينما جاء الجزء الثالث: من كتاب أكبر نامة ليتابع الأحداث إلى وفاة أكبر في (1014هـ/ 1605م) وكتبت أحداث آخر ثلاث سنوات بيد مؤلف آخر وأضيفت بعد اغتيال أبى الفضل في (1011هـ/1602م) [23].

أما الجانب الإحصائي الوصفي البحت فقد نشر تحت اسم "آنين أكبرى" أي "قوانين أكبر" أو "دستور أكبر" وقد نشر النص الفارسي نشرتين، الأولى في مجلد واحد، والثانية في مجلدين، وفيه يعطى أبو الفضل صورة منفصلة عن نظم الحكم والإرادة والتشريع في عهد أكبر ووصف العمل بها والقائمين عليها وصلاحيتهم ورواتبهم وقوائم بأسمائهم ولوائحها الداخلية وتواريخ إنشائها وغير ذلك، فضلاً عن وصفه لمقاطعات الدولة، والأجناس المختلفة القاطنة بها، ولغاتهم وديانتهم وعاداتهم، ومدى اعتماد الدولة عليهم في الحكم والإدارة والجيش [24].

ولقد قسم أبو الفضل "آنين أكبرى" إلى خمسة أجزاء، الجزء الأول منها: يختص بالبلاط والخزينة الملكية وصلاحيات أكبر نفسه [25].

أما الجزء الثاني: فيتناول الجيش بإدارته المختلفة ومناصبه المختلفة وأقسامه وأسلحته، إضافة للحديث عن الإدارات المدنية الملحقة بالجيش لخدمة أكبر أثناء قيادته له مثل تلك المختصة برحلات الصيد أثناء الحملات العسكرية [26].

بينما جاء الجزء الثالث: ليركز على عرض الإدارة القضائية والتنفيذية للدولة، والجزء الرابع: يتعامل مع الحالة الاجتماعية والنشاط الأدبي للعهد خاصة الفلسفة والقوانين الهندوسية، وينتهى بالجزء الخامس: الذي يشتمل على مقولات أخلاقية وفلسفية أقتبسها أبو الفضل عن السلطان أكبر [27].

ولقد تم نسخ كتاب أكبر نامه على ايدي كتاب مختفين منهم من تم نسخه في عصر السلطان أكبر ومنهم ما تم نسخه في عصور لاحقة، وطبقاً للملحوظة المكتوبة من عهد السلطان جهانجير؛ فإن محمد حسين

كشميري الملقب "بزرين قلم" أي القلم الذهبي، وهو غالباً الخطاط الذي نسخ هذه النسخة وهذه النسخة محفوظة (بمكتبة العلامة إقبال بجامعة كشمير) على يد الكاتب " على حميد الدين برقوق شاه اباد " والمؤرخة بسنة (1252 هـ / 1836 م)، والتي تضم ثلاثة تصاوير تنشر لأول مرة [28].

وسوف نقارن هذه التصاوير ببعض التصاوير المتوفرة من مخطوط أكبر نامه الأولي والتي كتبت في عهد السلطان جلال الدين أكبر، وهي محفوظة بمتحف فكتوريا وألبرت بلندن، ولكنها غير مكتملة، ويظهر عليها عدد من الأختام الملكية والتوقيعات والملاحظات وتواريخ الإيداع في المكتبة الملكية على الصفحة الأولى والأخيرة، كما تحمل توقيع السلطان جهانجير بنفسه، والجزء المتبقي من المخطوط يضم 116 تصويره قام المتحف بفصلها وعرضها منفصلة [29].

كما سنقوم بمقارنتها مع بعض تصاوير النسخة الثانية من كتاب أكبر نامه والتي نسخه في نهاية عهد اكبر في (1011هـ/ 1603م) بعد وفاة أبي الفضل، ولهذا يرى بعضهم أنها أعدت تكريماً له، وهي نسخه غير مكتملة وموزعة على مكتبتين، حيث يحفظ الجزء الأول في المكتبة البريطانية بلندن برقم (Or.122208)[30] في حين يحفظ القسم الثاني وقسم من الجزء الثالث في مكتبة تشيستر بيتي في ايرلندا تحت رقم (Ms3)[31]، ويغطى الجزء المكتبة البريطانية الأحداث من مولد أكبر ثم من خلق آدم عليه السلام إلى وفاة همايون، في حين يبدأ جزء مكتبة تشيستر بيتي بتولي أكبر الحكم وينتهى بأحداث سنة (998هـ/ 1589م) [32] وتشمل هذه النسخة 100 تصويرة يوجد (39) منها في المكتبة البريطانية في حين يوجد (61) تصويرة في مكتبة تشيستر بيتي.

أما النسخة الثالثة فقد أعدت لوالدة السلطان أكبر "حميده بانو بيجم" وقد أعدت فيما بين (1004 – 1009هـ/ 1595 – 1600م) ولم يصل منها سوى 16 تصويرة وقد اصطلح المتخصصون على تسمية هذه النسخة "بأكبر نامه الثالثة" على أساس أنها ثالث نسخة تم اكتشافها ومن حيث تأريخها تعد هي النسخة الثانية التي تم نسخها في عهد أكبر[33].

هذا بالإضافة الى عدد من التصاوير المعروضة في المكتبات أو موجوده داخل مخطوطات تؤكد نسخ المخطوط لعدد من النسخ في المرسم الملكي في عهد أكبر معده لأغراض مختلفة، ويتم نسبتهم الى نسخ لاحقه منها الرابعة والخامسة والتي ضمت كل منهما تصويره واحده[34] .

دراسة وصفية للتصاوير

الصورة الأولى (لوحه 7)

الصورة الأولي: جاءت في صفحة 25 من المخطوط

موضوع الصورة: إحدى المعارك التي قادها السلطان همايون والد جلال الدين أكبر

المخطوط: نسخه من مخطوط أكبر نامه

مكان الحفظ: مكتبة العلامة إقبال بجامعة كشمير

وصف الصورة

لقد صور الفنان في مقدمة اللوحة، مجموعة من الجنود القتلى على أرض سهلية وبجوارهم الى اليسار جنديان يسيران بمرافقة السلطان، أما في منتصف التصويرة يأتي السلطان همايون يمتطي صهوة جواده، وفى المستوي الثالث العلوي يظهر ثلاث أفراد يتابعون المعركة من قمة التل.

يرتدي السلطان همايون فوق رأسه عمامة سوداء محكمة ومتعددة الطيات[37]، ويظهر في التصويرة وهو يرتدى قميص[38] باللون الأبيض قصير يعلوه قفطان [39] ذو أردان طويلة وهو باللون الأحمر المزخرف بالذهبي وفي وسطه حزام عرف باسم الزنار او الباتكا[40] يحمل فيه قراب السيف باللون الأسود ومزخرف بزخارف مذهبه ويحمل سيفه بيدية اليمنى عالياً ، ويرتدى سروال مخطط وفوقه بوت[41] طويل الذى يصل الى الركبة ، كما جاء الحصان يرتدى السرج الخاص به الذى يغطى الظهر ويكون من القماش أو الجلود مزخرف ومزركش ، وجاء الحصان وهو رافع القدمين العلويين ليعطى ايحاء بالحركة والجري في المعركة ، بينما جاءت ملابس الجنود التي تسير بجوار السلطان يعلو رأس كل منهما عمامة رأس كما يرتدي احدهما قفطاناً أحمر بأردان طويلة و أسفله قميص باللون الأسود بأردان قصيرة مزخرفة بزخارف مذهبة علي سروال أبيض ويرتدى في قدميه بوت باللون البنى الفاتح يصل الى الركبة ، بينما أرتدى الجندي الاخر قفطانا احمر

مزخرف على سروال مخطط بالون الذهبي وقي قدمه بوت اسود يصل الى الركبة، وجاء القتلى على الأرض وهم في وضع سقوط الرأس بالأسفل والساقين للأعلى و جاءوا بدون غطاء رأس ويخرج منهم الدم .

بينما يظهر في أعلى الصورة وراء التلال ثلاثة رجال مطلقي اللحية ويرتدى كل منهم عمامة على رأسه محكمة الطيات ولا يظهر منهم سوى الرأس وجزء صغير من الصدر، ويرتدى الأول من ناحية اليمين عمامة حمراء ويرتدى الرجل الذي في الوسط عمامة باللون الأبيض بينما جاءت عمامة الأخير باللون الأخضر.

وقد ذكر في النص الذي يعلو الصورة باللغة الفارسية اسم السلطان محمد الكبير والذي يقصد به السلطان همايون والد السلطان محمد جلال الدين أكبر. بينما جاءت الكتابة في أسفل الصورة ليتحدث عن الانتصار والحرية.

الصورة الثانية (لوحه 8)

الصورة الثانية: جاءت الصورة في صفحة 27 من المخطوط

موضوع الصورة: احدى المعارك التي قام بها همايون والد جلال الدين أكبر

المخطوط: نسخ من مخطوط أكبر نامه

مكان الحفظ: بمكتبة العلامة إقبال بجامعة كشمير

وصف الصورة

جاء في مقدمة الصورة أرضية سهليه خضراء عليها مجموعة من الجنود القتلى بالإضافة الى حصانين مقتولين ويخرج الدماء من أجسامهم بينما جاء في وسط الصورة السلطان همايون فوق حصانه يرتدى عمامة سوداء محكمة الطيات وله لحيه سوداء بينما جاء الزى الذى يرتديه عباره عن قميص وسروال باللون الأبيض ويعلو القميص قفطاناً باللون الأحمر المزخرف بزخارف مذهبة ويرتدى في قدمه حذاء على هيئة بوت باللون الأخضر يصل الى الركبة ، ويركب السلطان حصان ذو لون أحمر به بعض المناطق البيضاء ويقف أمامه أحد جنوده ذو عمامة محكمة الطيات باللون الأبيض وجامه باللون الأحمر المزركش كما يرتدى قميص

احمر قصير يعلوه قفطان احمر وسروال باللون الأبيض المخطط بالأحمر على بوت باللون الأحمر بينما جاء في مؤخرة الصورة تل مرتفع باللون البنى يظهر من وراءه ثلاث رجال احدهما في اقصى يمين الصورة يظهر منه الرأس يعلوه عمه محكمة الطيات باللون الابيض بينما جاء على يسار الصورة يأتي رجلان يظهر الجزء العلوى منهما ايضاً يرتدى احدهما عمامة صفراء والاخر بعمامة بيضاء وجمعهم ذو لحيه سوداء.

وقد ذكر النص اعلى الصورة انه تم ابلاغ ابن السلطان بالمعركة وانه لم يتلقى الرد من ايران ، بينما جاء النص اسفل الصورة ليتحدث عن الشجاعة وكيف تخرج الدماء من القتلى .

الصورة الثالثة (لوحه 9)

الصورة الثالثة: جاءت الصورة في صفحة 33 من المخطوط

موضوع الصورة: جلسة سمر تضم السلطان همايون وبعض اعوانه

المخطوط: احدى نسخ من مخطوط أكبر نامة

مكان الحفظ: بمكتبة العلامة إقبال بجامعة كشمير

وصف الصورة

وقسمت اللوحة الي ثلاثة أقسام ، القسم الأول مقدمة الصورة وهو اسفل اللوحة وهو يضم ارضية الصورة يوضع عليها سجاده مزخرفه كان يجلس عليها الحاشية ويتوسط الجلسة طبق من اطباق تقديم الطعام مغطى ، بينما جاء في اسفل الصورة حديقة القصر والتي جاءت على شكل ارض سهليه خضراء وبها زهور مختلفة ويقف عليها خادمان احدهما يقدم الشراب والاخر يقدم الاكل ، اما الخادم الاول على اليمين يرتدى فوق رأسه عمامة باللون الأحمر محكمة الطيات وكذلك يرتدى قميص باللون الذهبي طويل الاردان يعلوه قفطان ذو اردان قصيرة باللون الأحمر ومزخرفه، كما يرتدى سروال بنفس لون القميص الداخلي ولكنه مخطط ويحمل في يده الأولى دورق للشراب وفي اليد الأخرى ايناء فارغ ، اما الرجل الثاني فيرتدى فوق رأسه عمامة متقنة الطيات باللون الأحمر وكذلك يرتدى قميص باللون الأحمر المخطط يعلوه قفطان باللون الأحمر كما يرتدي بنطلون باللون الرمادي وله لحيه وشارب باللون الأسود ويحمل في يديه احدى أطباق الأكل.

اما القسم الأوسط فضم جلسة سمر للسلطان همايون وهو يجلس مع بعض رجال حاشيته حيث جاء في منتصف الصورة السلطان يأخذ مكان مرتفع عمن حوله وجاء يرتدى على رأسه عمامة سوداء متقنة الطيات وينزل منها دلاية من الخلف هذا بالإضافة الى جبه باللون الأحمر ويعلوه قفطاناً باللون الأخضر المزخرف بزخارف مذهبة وله لحيه وشارب باللون الاسود ، بينما جاء من يجلس أمامه وزيره مرتدياً عمامة بيضاء محكمة الطيات وتحتوى على جامه وكذلك يرتدى جبه باللون الابيض يعلوه قفطان باللون الأسود المزخرف بزخارف مذهبه كما جاء بلحية وشارب بالوجه ولكنهما أقل كثافة من لحية وشارب السلطان .

اما القسم الثالث وهو مؤخرة الصورة فجاءت على يمين ويسار الصورة اثنان من الجنود او من حاشية السلطان يرتدى الرجل الذى على يمين الصورة فوق رأسه عمامة حمراء متعددة الطيات ، كما يرتدى قميص أحمر مزخرف كما يرتدى بنطلون ابيض مخطط ويرتدى في قدمه حذاء كالبوت باللون الاخضر ، وجاءت ملابس الرجل الذي علي يسار الصورة متشابهة مع الأول من حيث العمامة والجبة الحمراء المزخرفة، كما يظهر جزء صغير من البنطلون الأبيض المخطط ، وجاء على يساره الصورة أسفل الحارس اثنان من الحاشية يرتدى احدهما جبه باللون الابيض يعلوه قفطان باللون الاحمر المزخرف بزخارف مذهبه ويعلو رأسه عمامة محكمة الطيات باللون الأحمر وهو ايضاً مطلق اللحية والشارب ، أما الرجل الثاني فيرتدى فوق رأسه عمامة حمراء محكمة الطيات كما يرتدى جبه باللون الابيض مخطط بالأسود ويعلوه قفطان باللون الأخضر المزخرف .

وقد ذكر النص الذي أعلى الصورة انواع الطعام والشراب الذي تم تناوله في جلسة السمر وهو الخبز والتفاح وعصير التفاح كما يشكر السلطان لهم حسن استماعه.

بينما ذكر النص الذي بأسفل الصورة وجود المياه النظيفة والحليب وانهم يلقون الشعر والسلطان يستمع إليهم.

الدراسة التحليليه

اولاً: زي المغول الهندي من خلال تصاوير مخطوط أكبر نامه بجميع نسخه.

تنوعت الملابس المغولية الهندية وفقاً لطبقات المجتمع المختلفة، فطبقة الحكام من سلاطين وملوك وأمراء كانت تختلف ملابسها عن ملابس طبقة العباد والزهاد والدراويش، وتختلف عن طبقة الحرفين وتختلف عن طبقة العامة وغيرهم.

اغطية الرأس

كانت أغطية الرأس الهندية تشبه في بدايتها أغطية الرأس الإيرانية ، خاصه تلك التي تخرج من وسطها عصا (لوحه 3) (شكل 2) ، فنرى في مجموعة الصور الهندية شكل العصا الى جوارها ريشه طويلة، وبمرور الوقت اختفى هذا من العمائم الهندية متعددة الطيات ، والتي يلف حولها أشرطه عريضة من القماش أو أشرطه من حبات اللؤلؤ والأحجار الكريمة ، ويبدو أن غطاء الرأس كان يعول عليه بصورة كبيرة في عصر المدرسة المغولية الهندية ، ويتضح ذلك في رسوم اغطية الرأس التي كان لها شكل خاص وعلامة مميزه من العمامات ، مثلاً قد ظهر في عصر همايون نوعين من أغطية الرأس عبارة عن ما يلتف حول العمامة ، ويظهر في منتصف العمامة جزء بارز ، وكان غطاء الرأس هذا خاص بالرجال[42].(لوحه 3) (شكل3)

وقد تنوعت أغطية الرأس في تصاوير أكبر نامه الثلاث محل الدراسة وباقي اغطية الرأس في النسخ الاخرى.

العمامة هي من لباس الرأس، وهي ما يلتف على الرأس تكويراً [43]. كنا تعرف أيضاً بأنها شال من القماش يصنع من القطن أو الصوف أو الحرير، وقد أخذها الهنود عن المسلمين وجعلوا من عاداتهم أن يلفوها لفاً متقناً حول رؤوسهم في أشكال مختلفة تدل على طبقة لابسيها [44].

وظهرت العمائم في تصاوير مخطوط أكبر نامه الذي نحن بصدد دراسته على سبيل المثال التصويرة الاولى حيث ظهر همايون وهو يركب جواده ويرتدى عمامة سوداء محكمة الطيات، كما جاء في التصويرة ثلاث رجال خلف التل يرتدى كلا منهم عمامة اولهما من ناحية اليمين يرتدى عمامة محكمة الطيات باللون

الأحمر، بينما جاء الرجل الأوسط يرتدى عمامة باللون الأبيض بينما يرتدى الثالث عمامة باللون الأخضر. (لوحه3،4) (شكل 2،3)

كما ظهرت في التصويرة الثانية السلطان همايون فوق جواده ويرتدى عمامة سوداء محكمة الطيات، ويقف امامه أحد جنوده يرتدى عمامة باللون الأخضر، كما يظهر من خلف التل ثلاث رجال يرتدى كلا منهم عمامة، فيرتدى اولهما من ناحية اليمين عمامة باللون الأبيض، ويرتدى الأوسط عمامة صفراء، بينما يرتدى الأخير عمامة بيضاء. (لوحه7) (شكل 4)

ولقد تنوعت العمائم بتنوع المناسبات، فيلبس في التصويرة الثالثة السلطان همايون عمامة سوداء متقنة الطيات وينزل منها دلاية من الخلف مذهبه، بينما جاء وزيره الذى يجلس أمامه يرتدى عمامة بيضاء محكمة الطيات وتحتوى على جامه، وجاء الى يمين ويسار اللوحة أثنان من الجنود أو من حاشية السلطان يرتدي كلا الرجلين عمامة حمراء متعددة الطيات، وجاء في مقدمة اللوحة رجلان من الخدم يرتدى كلا منهما عمامة محكمة الطيات باللون الاحمر. (لوحه 9) (شكل 6-7)

القلنسوة والسراقوج[45]

القلنسوة هو ما يلبس على الرأس تكويراً [46]، وهي أيضاً الطاقية التي توضع تحت العمامة ونراها في التصاوير الثلاث حيث يلبس السلطان أسفل العمامة قلنسوة باللون الذهبي.

اما السراقوج من الازياء الرسمية للمغول وهو عبارة عن قلنسوة لها شكل مخروطي طويل بحافه مقلوبه لأعلى.

وعند مقارنه عمامة السلطان في التصاوير محل الدراسة وبين تصاوير اخري له وردت في نسخ اخرى لأكبر نامه نجد في أحدهما همايون وهو يرتدى عمامة بيضاء ضخمة الحجم محكمة الطيات يعلوها سراقوج اسود يخرج منها دلاية بنهاية مذهبه. (لوحه3) (صوره 2)

كما ظهر السلطان في تصويرة ثانية وهو في مجلسه يرتدى قلنسوة حمراء مزخرفه بزخارف مذهبه فوقها عمامة محكمة الطيات باللون الذهبي المرقط بالبنى ويخرج منها السراقوج وهو عبارة عن قلنسوة لها شكل مخروطي بالإضافة الى دلاية من الاحجار الكريمة. (لوحة 8)

الجبة والقفطان

الجبة لفظ عربي أسماها الأتراك الجبة ، وهى رداء طويل مفتوح من الأمام ، وتصنع من الأقمشة الثمينة اللينة وتمتاز بجمالها وتعدد ألوانها [47].وكانت تلبس فوق القفطان وتتميز بأكمامها القصيرة مقارنة بالقفطان ، وقد تبطن الجبة الشتوية ببطانة من الفراء[48]، وهى لباس البدن الخارجي واسع ومخيط وتشمل الجسم كله وتجمعه فيها ولا تغطى الرأس ، وهى من حيث هيئتها ثوب يلبسه الشرقيون مسدلاً حتى الأقدام ، ويرتديه بعضهم حتى منتصف الساقين [49].

أما القفطان من أنواع اللباس الخارجي يعرف القفطان بالخفتان، وهى لفظه فارسية خالصة بمعنى الثوب الذى يلبس تحت الدرع في الحروب، وهو رداء مفتوح من الجهة الأمامية، اتخذ قديماً بدون أزرار ثم أصبح مزرراً من ناحية الصدر، ويبلغ منتصف الساقين بالأزرار والقياطين [50]. وإذا كان القفطان بأكمام طويلة فهو يعرف بالفرجية وللخفتان كمين قصيرين يصلان الى المرفقين، وقد يظهر ايضاً بشكل مستدير ويتدلى حتى يتجاوز الركبة ويمتد في بعض الحالات أكثر من ذلك حتى يصل أعلى القدمين مباشرة [51].

وقد ظهرت الجبة والقفطان في الثلاث تصويريات محل الدراسة حيث ارتدى السلطان في التصويرة الاولي والثانية مرتدياً جبه بيضاء قصيره يعلوها قفطاناً ذو اكمام طويلة وهو باللون الأحمر المزخرف بالذهبي.

بينما أرتدي الجنود في التصويرة الاولى جبه باللون الأحمر ذات كم طويل تعلوها قفطانا باللون الأسود بكم قصير مزخرف بزخارف مذهبة بينما أرتدى في التصويرة الثانية جبه قصيره يعلوها قفطانا باللون الأحمر ذو أزرار. (لوحه 7-8) (شكل 5)

بينما أرتدي السلطان في التصويرة الثالثة جبة باللون الأحمر ويعلوه قفطاناً باللون الأخضر المزخرف بزخارف مذهبه ، بينما جاء من يجلس أمامه مرتدياً جبه بيضاء يعلوه قفطانا باللون الأسود ، وجاء بالأعلى

على يمين ويسار التصويرة اثنان من الحراس يرتدون قفطان أحمر ذو أزرار ، وجاء في منتصف الصورة الى اليسار أثنان من حاشية السلطان يرتدى أولهما جبه بيضاء يعلوه قفطانا باللون الأحمر، اما الرجل الثاني فيرتدى فوق رأسه جبه باللون الابيض المخطط بالأسود ويعلوه قفطاناً باللون الأخضر، بينما جاء ملابس الخدم اللذان على مقدمة الصورة جاء الخادم الى اليمين يرتدى جبه باللون الذهبي ذو كم طويل يعلوه قفطانا باللون الاحمر ذو كم قصير ومزخرف بزخارف نباتيه ، اما الخادم الثاني علي اليسار فيرتدى جبه باللون الاحمر المخطط يعلوه قفطانا باللون الأحمر .(لوحة9) (شكل 3)

السروال (باجامة)

هو ما يلبس تحت الثوب ويسمى أيضاً سرواله و سراويل[52]وكلمة سروال كلمة معربه أصلها الفارسي (شلوار) وهى من الكلمات المركبة من مقطعين (شل) بمعنى ساق ، و (وار) بمعنى الملاحقة او الشد، ويشد السروال حول الوسط بشريط (تكه تجري في باكية)[53] ويمتد إلى ما تحت الركبتين بقليل أو ينزل حتى الكعبين، وقد أنتقل السروال الى بلاد العرب من بلاد فارس ، وعرفه المسلمون أيام الإسلام الأولى ، وكان يلبس حزام خاص من القماش ويعرف في الهند باسم بيجامة، وقد ارتدت النساء والرجال السراويل على السواء والتي كانت تصنع من الحرير في أغلب الأحيان[54].

وقد عكست لنا الثلاث تصاوير موضوع الدراسة العديد من أشكال السراويل فعلى سبيل المثال في التصويرة الأولى أرتدى السلطان سروال باللون الاصفر المخطط، بينما ارتدى احد الجنود سروال باللون الأبيض والجندي الأخر يرتدى سروال باللون الذهبي (لوحه 7) (شكل4).

اما التصويرة الثانية ارتدى السلطان السروال الأبيض المزخرف، بينما يرتدي أحد جنوده سروال باللون الأبيض المخطط، وجاء معظم القتلى يرتدون سراويل قصيره الى الركبة بينما ارتدى البعض منهم سراويل طويله مخطط (لوحه8)

بينما لم يظهر في التصويرة الثالثة سروال السلطان ولا حاشيته بينما ظهر الحارسان في اعلي الصورة يرتدى أحدهما سروال باللون الأبيض بينما ارتدى الاخر سروال باللون الابيض المخطط، وجاء الخادمان في اسفل

الصورة يرتدى احدهما سروال باللون الأحمر، ويرتدى الثاني سروال باللون الرمادي. (لوحه9) (شكل 6-7)

. البسه القدم

تعددت البسة القدم في التصاوير المغولية فمنها من يغطى القدم فقط من الامام وعرفت باسم (البابوج / البابوش) وهي كلمة فارسيه معربه مقسمه الى مقطعين "با" بمعنى القدم و "بوش" بمعنى غطاء وتعنى مغطى القدم، وهو غطاء يغطى صفحة القدم ومفتوح من الخلف و قليلاً ما يغطى القدم كلها، تنتهى مقدمته بطرف مائل إلي الأمام متجهاً الى الأعلى، ذو رقبه قصيره وكانت خالية من الكعوب. وهو من الأحذية القيمة التي كانت تصنع من الجلد الأصفر، أو الأحمر، أو البنى، أو القطيفة، أو الستان، ذو طرف مدبب مقوس الى اعلى وغالبا بدون كعب [55]. كما عرف (البوت) كلباس للقدم وهو عبارة عن حذاء طويل قد يصل الى منتصف القدم وله كعب مرتفع قليلاً، وغالباً ما تتخذ مقدمته شكلاً مدبباً، الا انه في بعض الأحيان تكون مستديرة، ويتم صناعته من الجلد ويطرز بخيوط ذهبية [56].

وظهر البوت في الثلاث تصاوير محل الدراسة فقد ارتدى السلطان في التصويرة الأولى بوت طويل يصل الى الركبة باللون البنى كما أرتدى أحد الجنود بوت طويل باللون البنى الفاتح بينما ارتدى الاخر بوت طويل باللون الاسود والاثنان يصلان الى الركبة. (لوحة 7-8) (شكل4)

اما في التصويرة الثانية يرتدي السلطان بوت طويل باللون الاخضر يصل الي الركبة بينما أرتدى الجندي بوت طويل يصل الى الركبة باللون الأحمر. (لوحه7-8) (شكل 4)

وفي التصويرة الثالثة لم تظهر البسه القدم لدى السلطان والحاشية وذلك لانهم كانوا يجلسون على الأرض، بينما ظهر لباس القدم على هيئة بوت يرتديه احد الحراس اعلى الصورة الى اليمين وكان طويلا يصل الي الركبة باللون الأخضر. (لوحه9) (شكل 7)

الخيول وسروجها

أهتمت مدرسة التصوير المغولي الهندي برسوم الحيوانات والنباتات والرسوم الطبيعية ، وقد عرف عن فنانيها رسم بعض التصاوير لهذه الحيوانات وهي منفردة ، ومن أهم هذه الحيوانات كانت الخيول التي استخدمت

على نطاق واسع في الحروب والفتوحات التي قام بها السلاطين المغول ، ولما كانت الخيل هي الأساس الذي تقوم عليه فرقة الفرسان ، فكان من الطبيعي أن يتم الاهتمام بها في الجيش والحرص على إعادة توفير أعداد كبيرة منها لهذا الغرض، وكان هذا يمثل في الواقع تحدياً كبيراً لكافه الدول التي حكمت الهند خلال العصر الإسلامي نظراً للاعتماد الرئيسي على استيراد الخيول[57] .

وبمجيء المغول الى الهند لم تتغير الامور كثيراً إذ ظلت هذه التجارة مزدهرة طوال عصر المغول[58] ؛ يؤكد ذلك ما ذكره لنا ابو الفضل في " أكبر نامه " أنه في أثناء حروب همايون (937 – 963 هـ / 1530–1556م) لاسترداد ملكه علم بقدوم قافلة لبيع الخيول وكان بطبيعة الحال ينوى الحصول على الخيول قبل أن يحصل عليها أحد ، وبعد أن تم تقدير السعر تم الانتهاء والشراء ، ونظراً لان همايون كان من جهة في حاجه ملحة للخيول بينما لم يكن لديه نقود من جهة آخري ؛ فقد أعطى التجار صك في المقابل يتضمن وعداً كان نصه " إن شاء الله سوف ادفع لكم بعد فتح كابول" فما كان من زعيم القافلة إلا أن قدم الخيول طوعاً إلى همايون اعترافاً بسلطانه [59].

وبوصول أكبر إلى سدة الحكم حدث تغير كبير في تعامل أباطرة المغول في الهند مع الخيول، إذ كان حريصاً على أن يكون من ضمن أعضاء بلاطه تاجراً للخيول، وعرف عن أكبر أيضاً أنه كان يعرف أدق التفاصيل عن الخيول، من حيث سلالة ومكانة كل نوع منها؛ كما أصدر القوانين والتشريعات خصيصاً لها [60]. وكانت الخيول العربية لها الافضلية في الهند على الرغم من ارتفاع ثمنها [61]،

وبتحليل الحصان الذي يركبه السلطان في التصويرتان الاولى والثانية من التصاوير محل الدراسة يشاهد في هذه التصاوير حصان احمر مشوب بالصفرة من النوع الذي يطلق عليه أشقر اللون، يتميز جسده بوجود ريشتان باللون الأبيض تحت حزام السرج، ويتسم جسده بالاستطالة والقوة وتناسب الأعضاء وإن كان يبدو قصيراً الى حد ما، له رأسه صغيرة الحجم واللحم، وله أذنان صغيرتان منتصبتان [62].

اما بالنسبة للسرج وهو ما يجلس عليه الفارس على ظهر جواده، وأشكال قوالبه مختلفة، ومن السروج ما يكون مغش بالذهب وهو يصلح للملوك، ومنها ما يكون مغش بالفضة البيضاء، وكل منها قد يكون بأطراف من الفضة، وللسرج أجزاء بأشكال مختلفة [63]. وقد أوضحت لنا التصاوير محل الدراسة أن السرج الذي يعلو

الحصان الذي يركبه السلطان كان مذهباً وجاء شكله على هيئه قطعة من النسيج باللون الاحمر المذهب. (لوحه 7-8) (شكل 5)

تحليل لتصاوير محل الدراسة مع تصاوير نسخ أكبر نامه الاخرى

اولاً: المقارنة بين تصاوير النسخ

عوامل الاختلاف بين النسخ

في المقارنة بين هذه النسخة من أكبر نامه وبين النسخ الأخرى نجد عدد من الاختلافات بينها ، من حيث الخصائص الفنية أو من ناحية الاحداث التاريخية المصورة في النسخ ، ويرجع سبب الاختلاف الى عدد من العوامل مثل توقيت انتاج كل نسخه وايضاً الغرض من أعدادها ولقد ترتب على ذلك ان كل نسخه اصبحت تمثل مرحله من المراحل الفنية لمدرسة التصوير المغولي الهندي في عهد السلطان اكبر وتطورها سواء من إتقان الرسامين وتطور قدراتهم الفنية والتصويرية ، او مدى ظهور التأثيرات المحلية أو الأجنبية أو تنحيها وذوبانها امام اساليب فنية ذاتية جديده.

ثانياً: من حيث الملابس

بمقارنة الملابس في تصاوير هذا المخطوط بالملابس الموجودة في بعض نسخ من اكبر نامه نجد بينهما تشابه كبير من عمائم وجبه وقفطان وبوت وغيرها من الملابس التي اشتهرت بها المدرسة المغولية ومتأثرة بالمدرسة الإيرانية فلقد كانت من اهم انتشار التأثيرات الايرانية لجوء أو هروب همايون إلى بلاط الشاه طهماسب وقد كانت مساعدة الشاه طهماسب لهمايون مشروط بمؤازرة همايون للتشيع وسواء اعتنق همايون التشيع ام لا فقد أذن بنشره بين السنيين الهنود وذلك لفتح باب الهند أمام علماء الشيعة المهاجرين ليبثوا نزعاتهم تحت حماية الدولة وكان ذلك مصدراً من مصادر ازدياد التأثير الإيراني في الهند[64] .(لوحه7-8) (شكل5)

كما كان لهذا الحدث نتائج فنية مهمة تمثلت في استدعاء إثنين من فحول مصوري البلاط الصفوي كانوا نواة لمدرسة التصوير المغولية الهندية في عهد أكبر، بالإضافة لاقتناء مواد فنية إيرانية (مخطوطات) [65].

ثالثا: من حيث تصوير المعارك

نجد في تصاوير نسخ أكبر نامه الأولى أنها تحتوي على عمق في التصوير وكانت تضم عناصر متعددة وقسمت الى مقدمة الصورة والتي تضم السهول التي تقع عليها المعركة مع وجود عدد كبير من الجنود من الجيشان بينما يأتي في منتصف الصورة باقي الجنود فوق الخيول ومعهم السلطان بينما يأتي في مؤخرة الصورة يأتي احدى القلاع او التلال في خلفية الصورة وفوقهم عدد من الناس يشاهدون المعركة.

ولكن المعارك في هذه التصاوير محل الدراسة ظهرت قليلة التفاصيل فنجد في مقدمة الصورة ارض سهلية يوجد عليها عدد قليل من الجنود القتلى وجندي او اثنين من جيش السلطان، ويأتي في منتصف التصويرة السلطان على متن حصانه وفى اعلى التصويرة يأتي عدد من التلال يوجد خلفها ثلاث اشخاص يشاهدون المعركة. (لوحه 7-8) (شكل3-4)

ثالثاً: من حيث مجالس السمر

جاءت التصويرة الثالثة محل الدراسة تصور السلطان في جلسة سمر بين حاشيته وحوله افراد من الحرس وافراد من الخدم بالإضافة الى الأكل والشرب، بينما جاءت رسوم جلسات السمر في باقي التصاوير في نسخ أكبر نامه الاخرى ذات تفاصيل أكثر فقد يظهر بها رسوم لنساء، أو طيور، أو احتفال بعيد أو زواج .... الخ (لوحة9) (شكل6-7)

النتائج

1- عند مقارنة شكل السلطان في نسخه أكبر نامه محل الدراسة نجد أن السلطان كان ملتحي في الثلاثة تصاوير وهو ما لم يقم به جلال الدين أكبر حيث جاءت جميع صورة في كل النسخ بدون لحي، كما أن السلطان في النسخة محل الدراسة كان يحمل أسلحة قديمة كالسيوف بينما الأسلحة في عصر جلال الدين أكبر كانت البنادق التي تحتوي على البارود، وبذلك نستنتج أن السلطان في النسخة محل الدراسة ليس جلال الدين أكبر، وإنما والده السلطان همايون.

2- جاءت الصورتان الاولى والثانية تصور المعارك الحربية التي خاضها السلطان همايون وجاءت هذه الصور فقيره عن غيرها من التصاوير التي وجدت في النسخ الأخرى لأكبر نامه فيظهر فيها عدد قليل من القتلى والمحاربين الذين يساندون السلطان بالإضافة الى السلطان على ظهر حصانه وعدد من المتفرجين على المعركة من خلف التلال، بينما صورت هذه المعارك في النسخ الأخرى تضم عدد أكبر من القتلى والجنود في كلا الجانبين وعدد من الاحصنة والافيال بالإضافة الى الادوات الحربية المتنوعة.

3- كما أوضحت الصورة الثالثة جلسة سمر للسلطان همايون وبعض رجال حاشيته بالإضافة الى جنديين على يمين ويسار السلطان وابنه ومناظر في أسفل الصورة لأنية للأكل كما يظهر فيها خادمان احدهما يحمل انية الطعام والاخر يحمل في احدى يديه دورق وفى اليد الآخرى اينا فارغ يستخدم في غسيل اليد، الا ان هذه الصورة ايضا جاءت من الناحية الفنية فقيرة الزخارف بعكس الصور في النسخ الاخر.

4- محاولة تقليد المدرسة المغولية في هذه التصاوير من حيث تقسيم الصورة الى مقدمة الصورة، ووسط الصورة ثم نهاية الصورة، وهو يظهر ايضا اللون الاخضر للسهول واللون البنى للتلال بالإضافة الى طريقة التصوير نفسها التي استخدمت في باقي النسخ.

5- كما يظهر لدينا ان هذه النسخة وهى احدى نسخ كتاب اكبر نامة الجزء الاول منه الذي تحدث فيه عن بدء الخليقة وسيدنا ادم ثم جده ظهير الدين بابر ووالده همايون ومولد جلال الدين اكبر واحتفال اعتلائه على العرش، والتي تم العمل عليها بعدد وفاه السلطان جلال الدين اكبر بسنوات كثيرة، ولذلك

يظهر لدينا التباين بين هذه التصاوير وبين التصاوير في النسخ التي كتبت في عهد السلطان جلال الدين اكبر، وذلك من حيث عمق الصورة وابعادها ومحاولة تقليد للتصوير المغولي والالوان والتي لم تظهر عظمة التصوير المغولي.

6- في التصاوير الثلاثة ظهر السلطان ملتحى، ولذلك هو ليس جلال الدين اكبر لأنه لم يتم تصويره خلال مراحل حياته باللحية، قد يكون والده السلطان همايون والبعض يرجعه لجده بابر خان ولكن السلطان في التصاوير الثلاثة ذو جسد ممتلئ وهو ما صور به همايون بينما صور بابر بحجم جسم اقل، كما كانت الاسلحة في عهد السلطان اكبر بالبارود بينما الاسلحة التي ظهرت في التصاوير هي السيوف ، وهو ما يؤكد ان صاحب هذه التصاوير هو السلطان همايون.

الاشكال

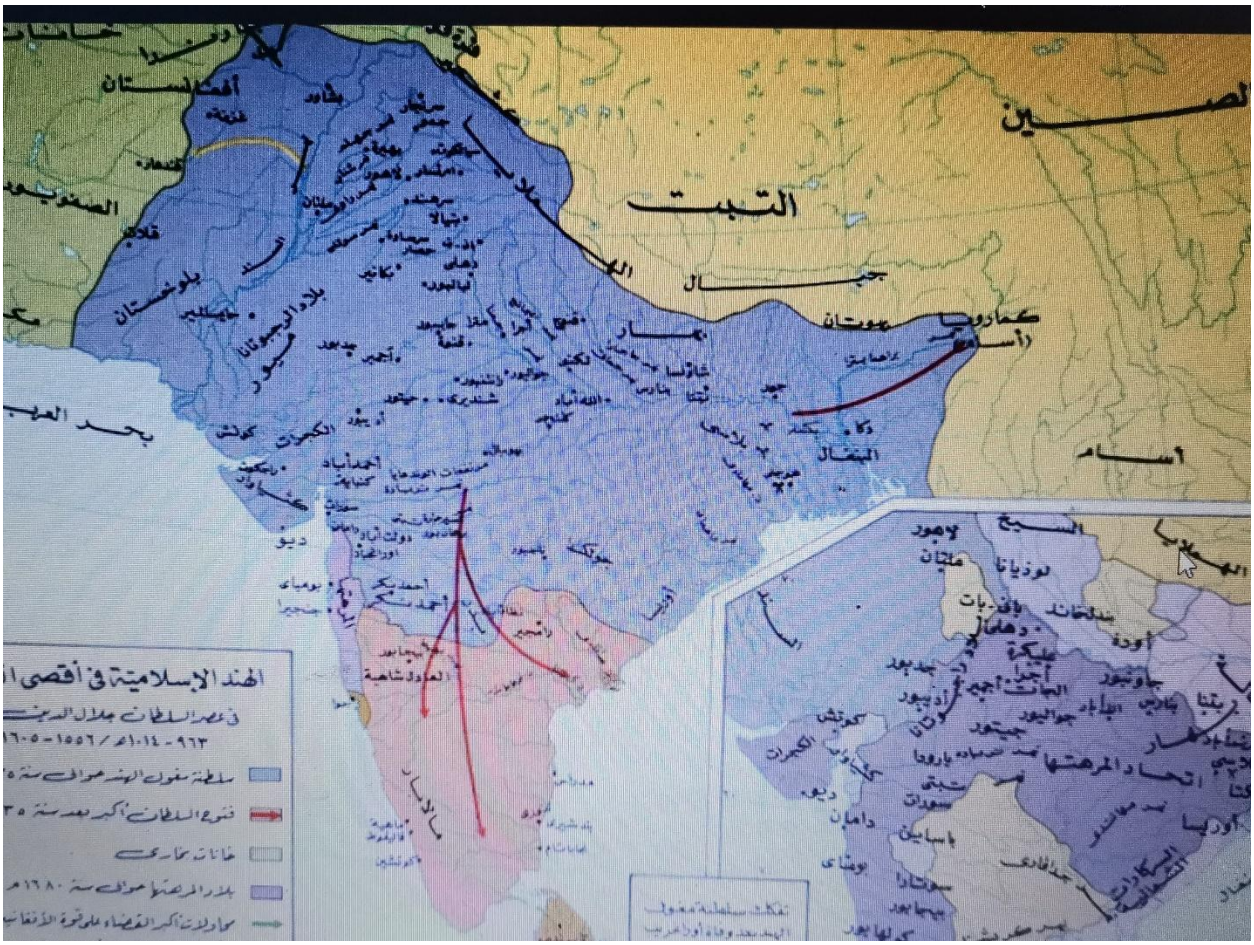

شكل (1) خريطة توضح حدود الهند الاسلامية

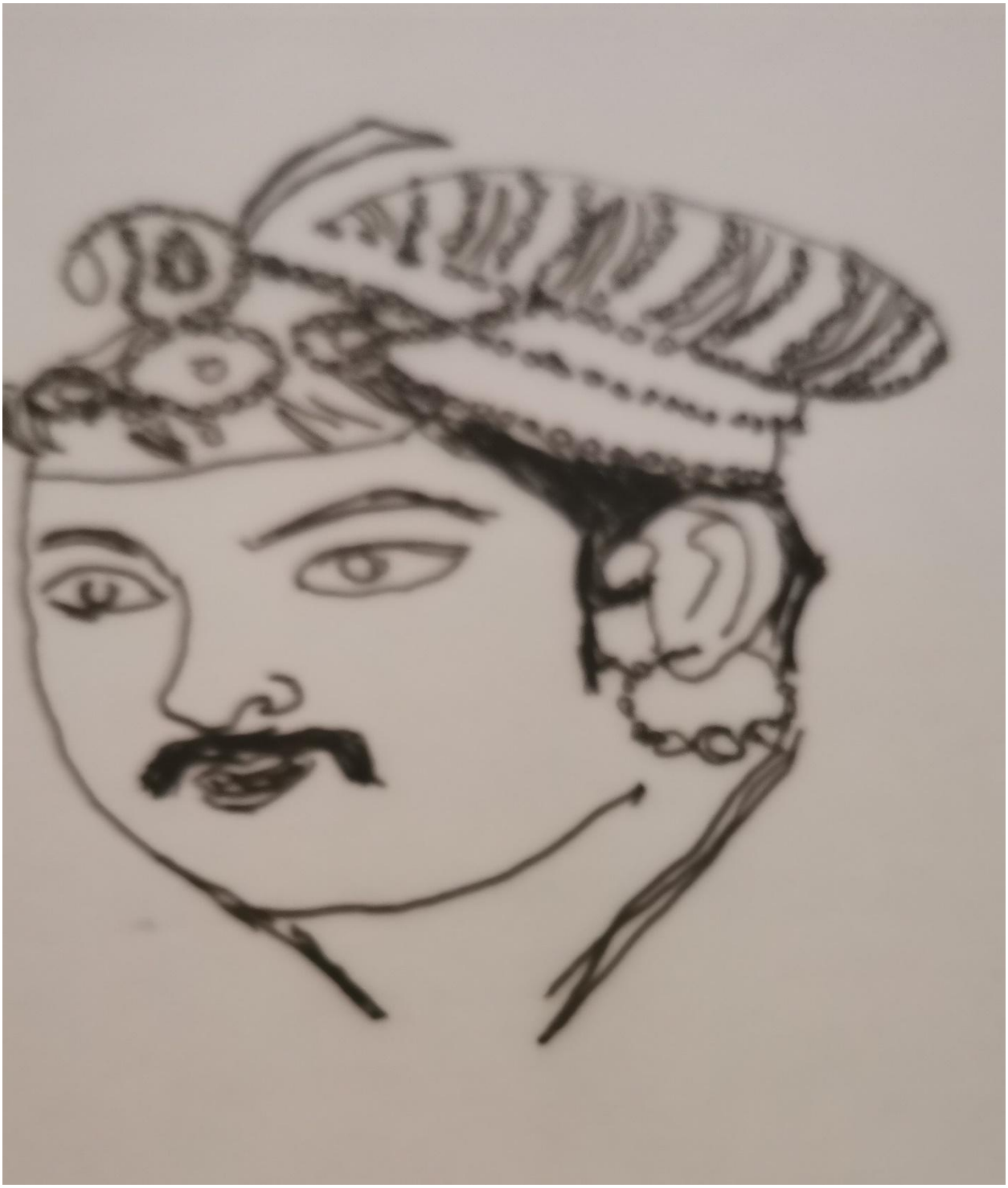

شكل (2) يوضح شكل السلطان جلال الدين أكبر (من عمل الباحث)

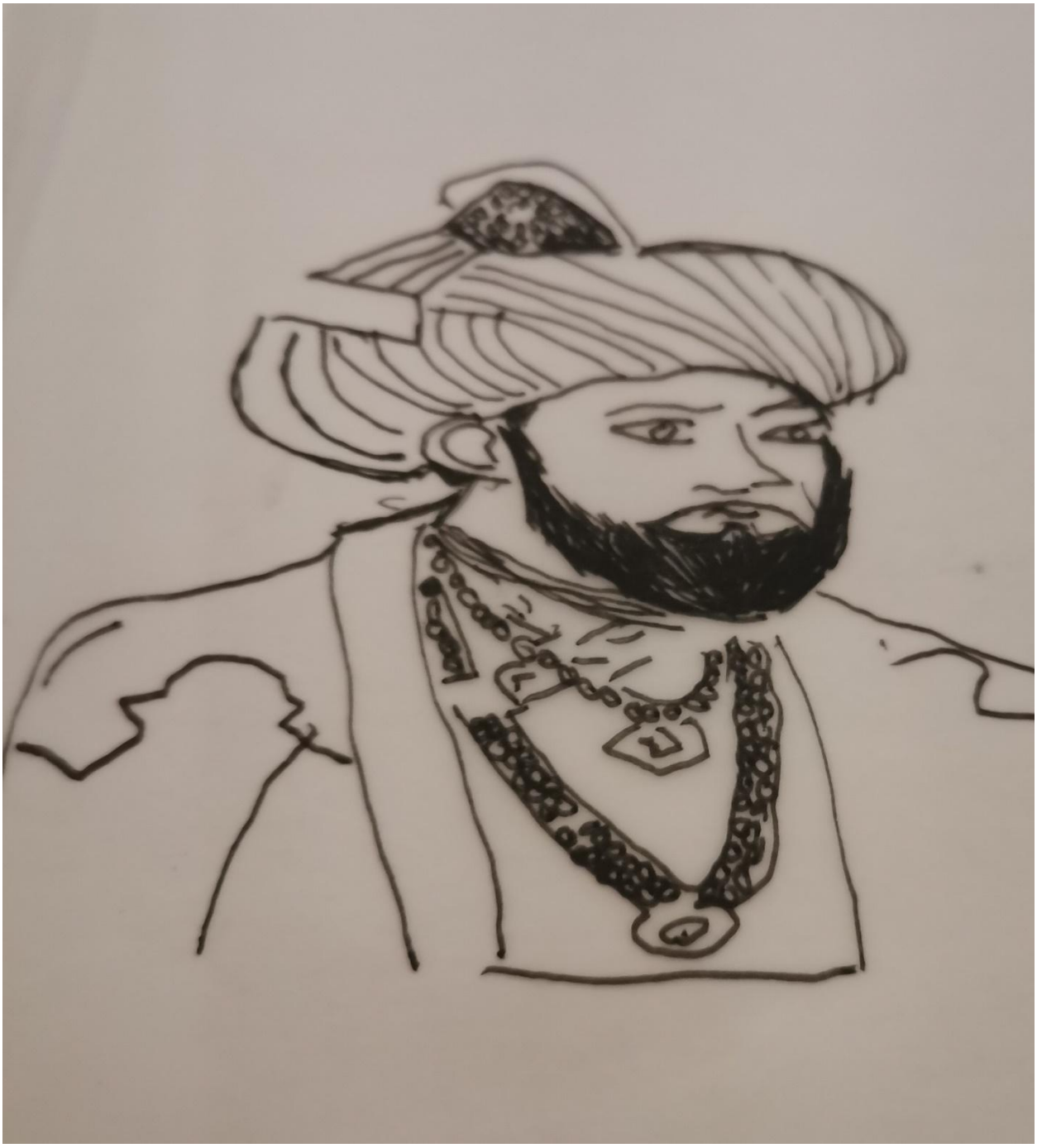

شكل (3) يوضح شكل السلطان همايون (من عمل الباحث)

شكل (4) رسم يوضح السلطان همايون على ظهر حصانة من أكبر نامه النسخة محل الدراسة (من عمل الباحث)

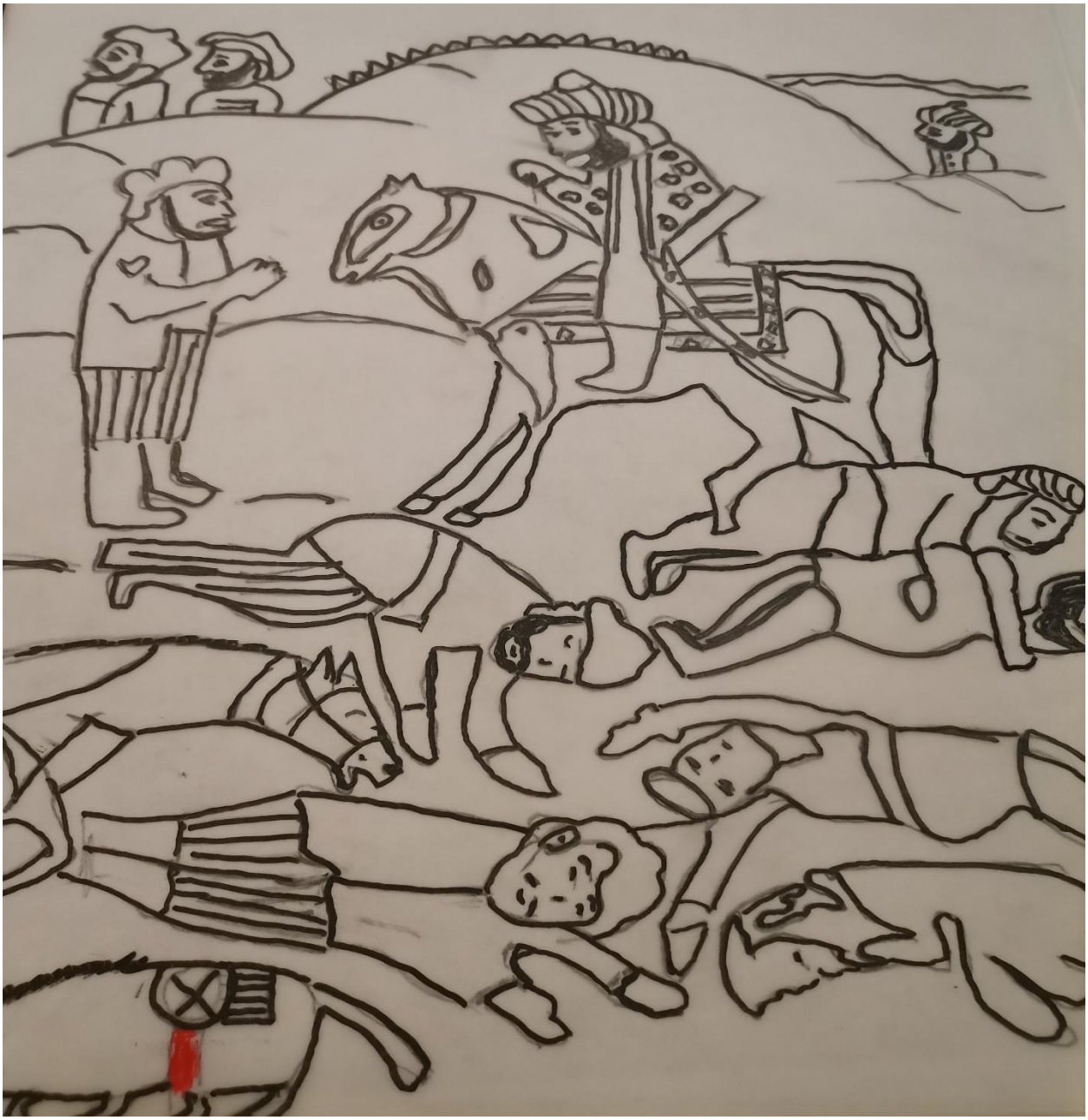

شكل (5) يوضح احدى معارك السلطان همايون من نسخه أكبر نامه محل الدراسة (من عمل الباحث)

شكل (6) تبين ضيوف السلطان في إحدى جلسات السمر من نسخه اكبر نامه محل الدراسة (من عمل الباحث)

شكل (7) يوضح الزي الذي يرتديه أحد حراس الملك من نسخه أكبر نامه محل الدراسة (من عمل الباحث)

اللوحات

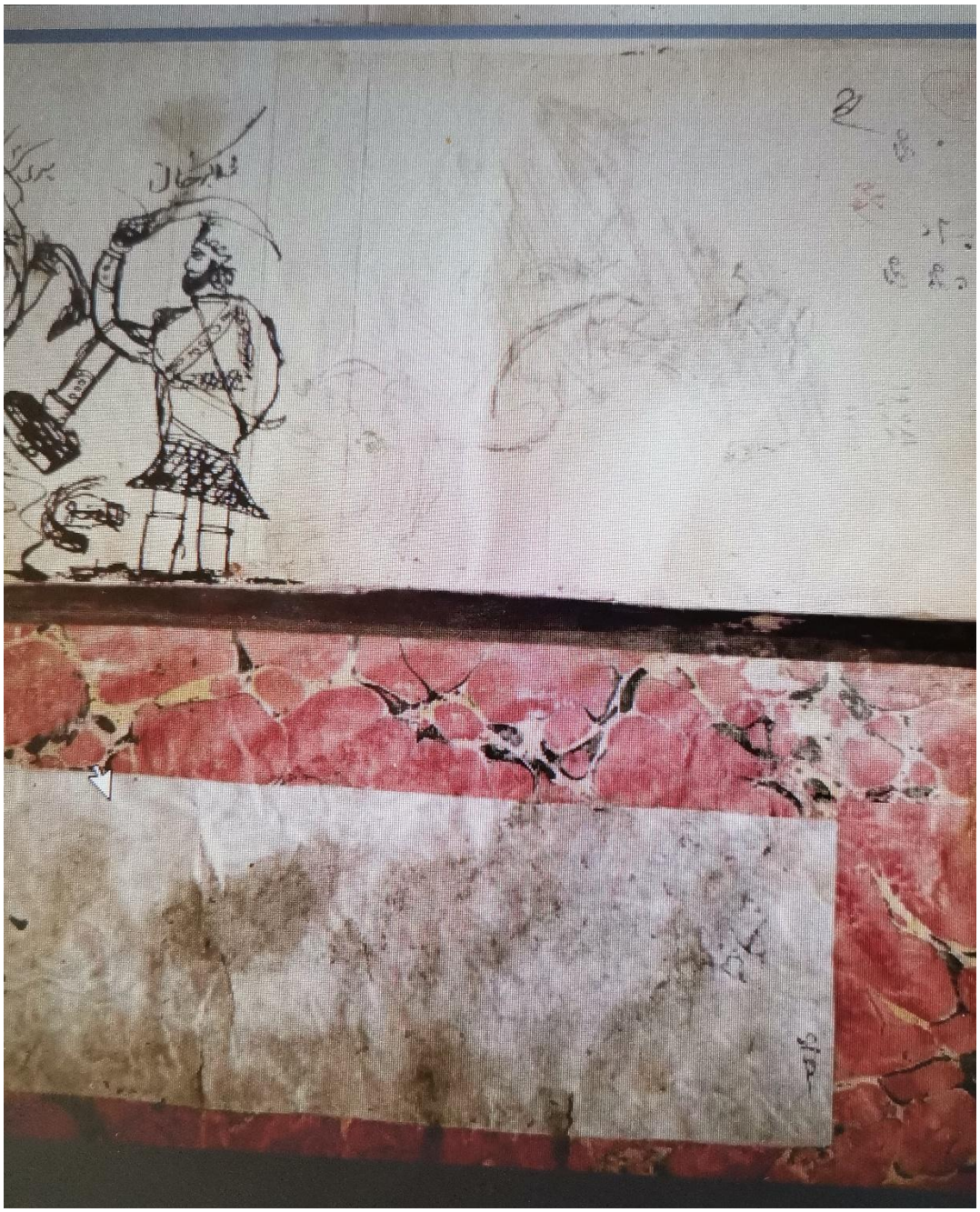

لوحه (1) الغلاف الخارجي للمخطوط

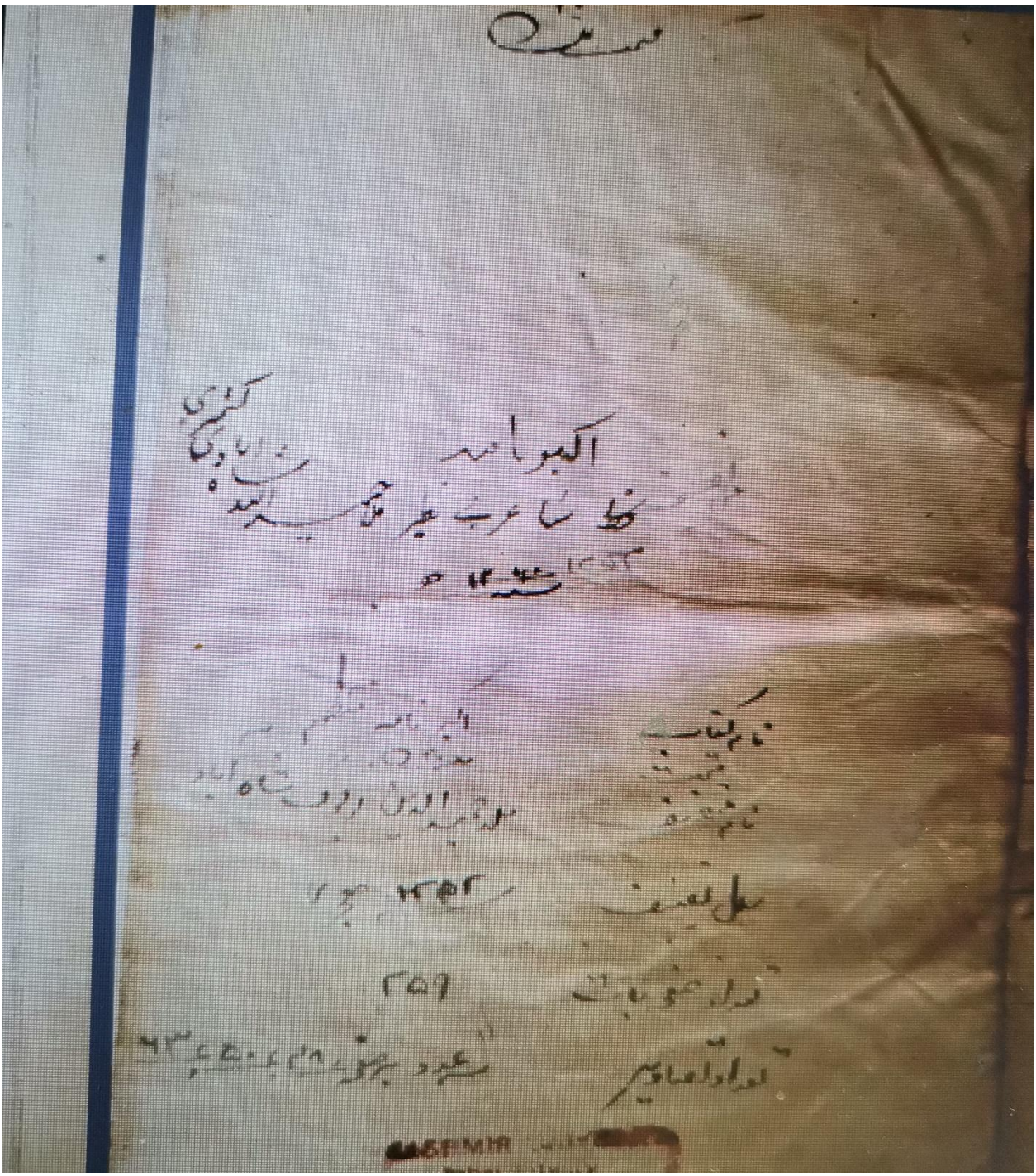

لوحه (2) الغلاف الداخلي للمخطوط

لوحة (3) تصويره توضح شكل السلطان جلال الدين أكبر من النسخة الأولى لأكبر نامه

لوحه (4) صوره للسلطان همايون والد جلال الدين أكبر من كتاب أكبر نامة النسخة الأولى

لوحه (5) تصويره توضح شكل السلطان همايون والد جلال الدين أكبر من احدى نسخ أكبر نامه

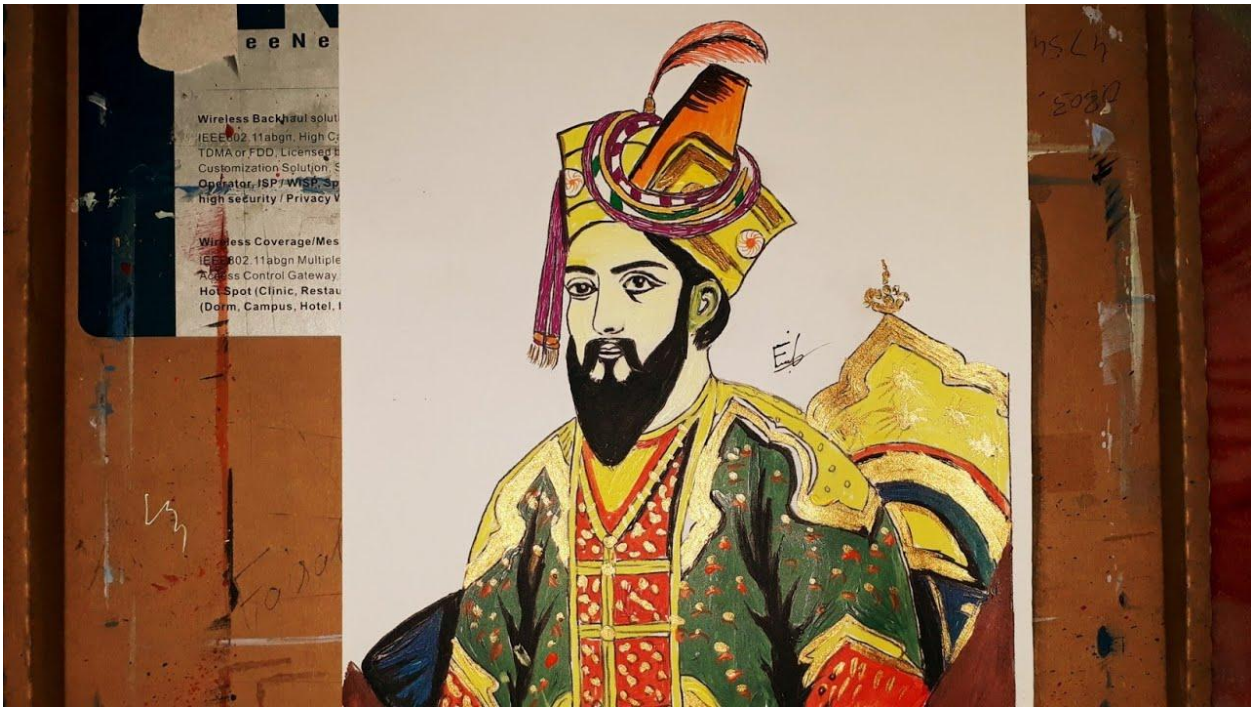

لوحه (6) تصوير لشكل للسلطان بابر خان جد جلال الدين من كتاب بابر نامة

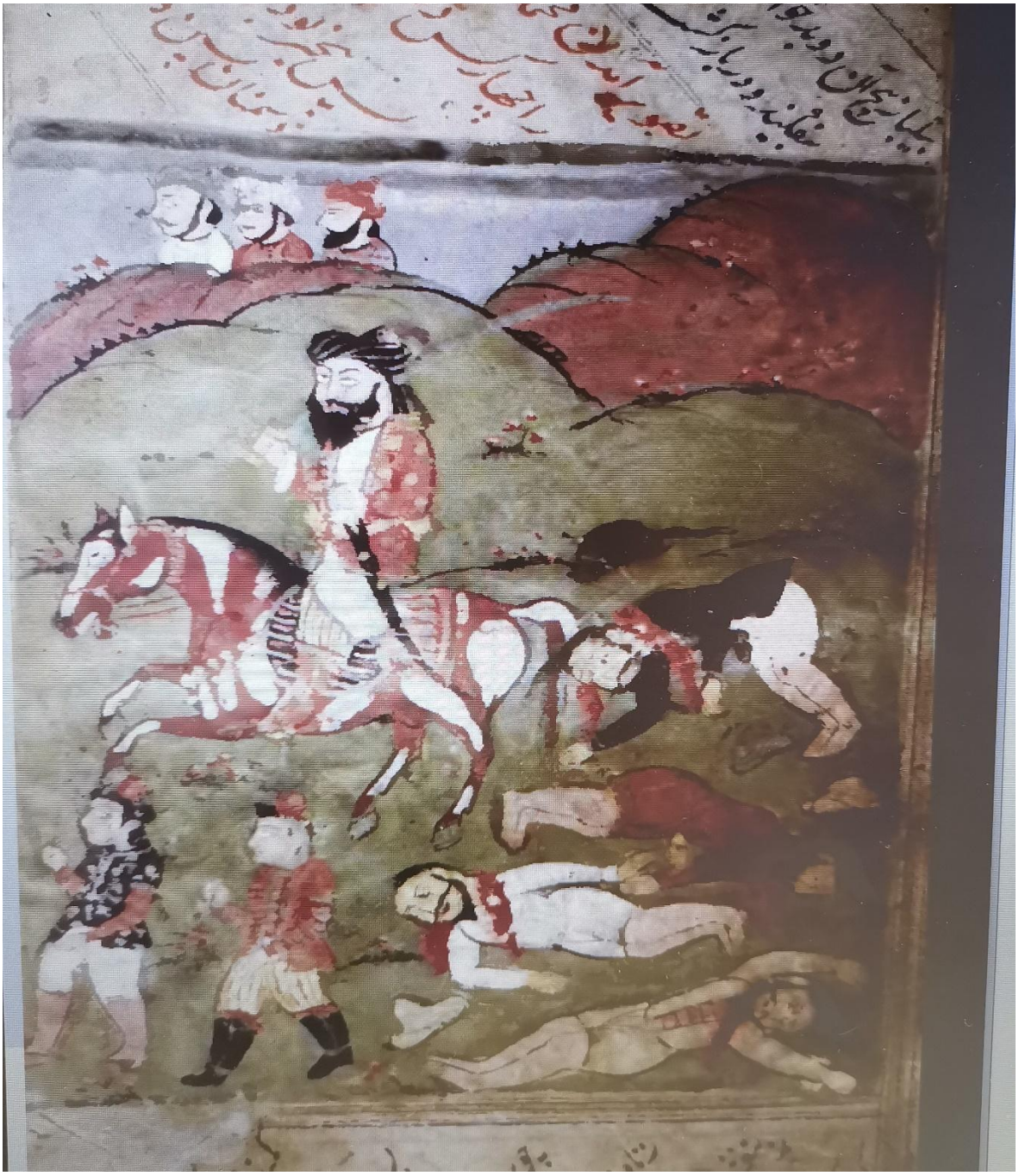

لوحه (7) تصويره توضح إحدى المعارك التي انتصر فيها السلطان همايون من النسخة محل الدراسة

لوحه (8) تصويرة توضح انتصار السلطان همايون من النسخة محل الدراسة

لوحه (9) تصويره توضح جلسة سمر للسلطان همايون مع اصدقائه من النسخة محل الدراسة

لوحة (10) تصويره لأحدي المعارك من إحدى نسخ أكبر نامه

لوحة (11) تصويره لجلسة سمر للسلطان همايون مع اصدقائه من احدى نسخ أكبر نامه

الهوامش

1- جلال الدين أكبر هو أعظم سلاطين دولة المغول، ولد أبو الفتح جلال الدين محمد أكبر سنة (940هـ / 1540 م) ، وحكم في الفترة بين (963 – 1014 هـ / 1556 – 1605م) وهو ثالث أباطرة المغول في الهند وأعظمهم ، نجح أكبر بعد توليه العرش بينما لايزال شاباً ، في توحيد الإمبراطورية المغولية وتوسيعها ، حيث أقر إصلاحيات في هيكلة الضرائب وتنظيم الجيش والسيطرة عليه والمؤسسة الدينية وعلاقتها بالدولة ، وقد كان أكبر راعياً للثقافة والفنون وكان لديه اهتمام شغوف بالدين ومصادر المعرفة الدينية المحتملة ، يتتبع الكتاب أصول أكبر وسنواته المبكرة ووصوله إلي العرش ووصايته على العرش تحت حكم بيرم خان ؛ وغزواته لبيهار ومملكة بنغال ومالوا و غوجارات وكشمير والسند وأجزاء من أوريسا و أجزاء من هضبة الدكن؛ إلى جانب ضمه لأقاليم أخرى من خلال السُبل الدبلوماسية ، وبما في ذك بلوشتان و قندهار .

أعطى السلطان اكبر الكُتاب اهتماماً كبيراً بمعتقدات و اهتمامات أكبر الدينية، حيث كان أكبر قد طلب في عدة مناسبات من السلطات البرتغالية في غوا أن ترسل قساوسة إلى بلاطة لتثقيفه بشأن الدين المسيحي، كما سعى أكبر ايضاً الذى كان مسلماً سنياً بحكم النشأة، إلى الحصول على المعرفة من فقهاء الشيعة والصوفية والهندوس والجاينية والبارسيين.

- الشاذلي، أحمد عبد القادر: الحياة الثقافية في بلاط السلطان جلال الدين أكبر، ماجستير، قسم اللغات الشرقية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1402 هـ / 1982 م، ص 117
- أحمد، نصير أحمد نور أحمد: عصر أكبر سلطان الدولة الإسلامية المغولية في الهند، ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1405 هـ / 1984 م.
- الخطيب، محمد محمد عبد القادر: دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، مطبعة الحسين، القاهرة، ط /1، 1412هـ /1991 م، ص31 -32
- الطائي، سعاد هادى حسن إرحيم الطائي: دراسات في تاريخ الترك والمغول، دار ومكتبة عدنان، ط /1 ،1437هـ / 2015م

2 – تمثل هذه المخطوطات المصدر الرئيسي والأساس الأول الذي تقوم عليه هذه الدراسة فهي النسخ التي تنتمي لها تصاوير " أكبر نامة " والمجلد الأخير منه " آنين أكبري"

- علامي، أبو الفضل (ت1011 هـ / 1602م) أكبر نامه، جـ 2، وقسم من جـ 3، في مجلد واحد، محفوظ بمتحف فكتوريا وألبرت في لندن، تحتوي على (117) تصويره بـ (998 هـ / 1589 م).

- علامي، أبو الفضل (ت 1011 هـ / 1602 م): آنين أكبرى، تحقيق: سير سيد احمد، جزء واحد، جامعة عليكًره الإسلامية، عليكًره، الهند، ط /1 ، 1855م ، ط /2 ، 2005م

3 ـ يقصد بهذا المخطوط النسخة الاولى لكتاب أكبر نامه والتي تم كتابتها وتصويرها في عصره على يد وزيره وصديقة ابو الفضل مبارك.

4 . هو الشيخ أبو الفضل بن الشيخ مبارك الناكورى بن الشيخ خضر السندي، العالم الكبير صديق السلطان أكبر ووزيره وعلى رأس المقربين منه ، عماد الدولة وركن السلطنة ، و أصل عائلته عربي من اليمن ويتصل نسبه إلى جده الخامس الشيخ موسى الذي عاش في القرن التاسع الهجري بالسند بمنطقة سويستان في قرية تدعى ريل وقد عاش فيها أبناؤه وأحفاده إلي بداية القرن العاشرة هجري / السادس عشر ميلادي، إلي ان قرر الشيخ خضر – رأس العائلة وقتها – الهجرة الى هندستان للعيش بالقرب من العلماء وشيوخ المتصوفة الزهاد ، وأستقر به الحال في منطقة ناكَور حيث حظي بصداقة " الشيخ مير سيد يحي البخاري " وصحبة غيرة من العلماء . ثم رزق بعد مدة قليلة بولده مبارك والد أبى الفضل في (911 هـ / 1505 م)، ولم يكن مبارك الأبن البكري حيث رُزق والده بأولاد قبلة ثم ماتوا، وقد ظهرت على مبارك علامات الذكاء وبراهين النبوغ الفكري منذ سن الرابعة.

استقر الشيخ خضر في ناكَور بشكل نهائي، ثم توفي بعدها بقليل تاركاً زوجته وطفله الصغير مبارك الذى نشأ على حب العلم والاشتغال به والرحة في سبيله، حيث خرج إلي مدينة أحمد أباد ومنها إلى مدينة اكَره، حيث أكمل العلم فيها حتى أصبح عالماً مشهوراً مشهوداً له بالتمكن، وفى هذا المكان وعندما ناهز الخمسين من عمره رزق بولديه أبى الفيض فيضي (954هـ / 1547م) وبعدها بأربعة سنوات رُزق أبى الفضل (958 هـ / 1551 م).

ورث أبو الفضل عن أبيه مبارك أمارات الذكاء الفطري وحب العلم تحصيله ، وظهرت عليه ببراهين النبوغ وحدة الذهن في سن مبكرة ، فبدأ بطلب العلم على ابيه وتحت رعايته ، وتعلم الخط والحساب والعربية ، وقرأ فيها أياماً على أخيه الأكبر ثم تلقى العلوم التقليدية – الشرعية واللغوية – وحصلها في سن الخامسة عشرة ؛ بعدها أقبل على العلوم الحكمية – الفلسفة وعلم الكلام – إقبالاً كلياً ودرس فيها حتى فاق أهلها المنسوبين إليها وأشتهر بين الناس ولقبوه " علامي فهامي " لما تميز به من موسوعة التحصيل والتمكن العلمي وفكر فاحص ناقد عميق ؛ ولقد جلس للتدريس قبيل بلوغه العشرين .

- تقع في ولاية جودهبور من بلاد الهند، وهي بلده قديمة ذات سور وقلعة حصينة البناء وفى القلعة مسجد بناه السلطان شاهجان.
- الندوي، معين الدين: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد، الدكن، 1353هـ / 1934 م، ص52

- كانت أرض بمدينة السند، خارجها صحراء ورمال لا شجر أم غيلان، ولا يزرع على نهرها شيء ما عدا البطيخ، وفيها عين جارية على قلعة الجبل يستشفى بها الوثنيون ويعبدونها، ويقال لها سيوستان وسهوان، ولها ذكر في معجم البلدان للحموي وبينهما وبين ملتان مسيرة عشرة أيام .
- الندوي: معجم الأمكنة اتى لها ذكر في نزهة الخواطر، ص 35
- الهروي، نظام الدين أحمد بخشي الهروي (1010 هـ / 1621 م): طبقات أكبرى أو المسلمون في الهند من الفتح العربي إلي الاستعمار البريطاني، نقله من الفارسية أحمد عبد القادر الشاذلي، ثلاثة أجزاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1995م، جـ 2، ص 230.
- الحسيني، عبد الحى بن فخر الدين: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام أو المسمى " نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر "، ثمانية أجزاء، دار بن حزم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط / 1، 1420 هـ / 1999 م، جـ5 ، ص 471 .

- Khan, Nawab Samsam-Ud-Daula& Abdul Hayy (117AH/ 1758AD); The Maathir – Ul-Umara, 2 Vol, translated by H. Beveridge, The Asiatic Society of Bengal, Calcutta,1941,1952, Vol.1, P.118.

– كتاب مآثر الآمراء: لصاحبه نواب صمصام الدولة، وابنه عبد الحي الذي أكمله من بعده، هو مصدر متأخر في نهاية العصر المغولي، وهو كتاب تراجم لأهم وأشهر أعيان وأمراء قادة الدولة المغولية منذ تأسيسها، وهو فريد ببابه من ناحية كونه جامعاً للتراجم في موضع واحد، وقد أعتمد على المصادر التاريخية للعهد المغولي بشكل رئيس.

5- هو ابو الفتح نور الدين محمد سليم جهانكير ولد في (17- صفر- 977هـ / 30-اغسطس- 1569م) في مدينة فاتح بور التابعة لسلطنة مغول الهند، وتوفى في (17- صفر – 1037هـ / 28- اكتوبر- 1627م) في قرية راجوارى التابعة لكشمير عن عمر يناهز 58 سنة، ودفن في مقبرة جهانكير، لاهور، وهو مسلم سني صوفي، وهو أحد اولاد السلطان جلال الدين أكبر من زوجته مريم الزمان جوادباى ووليه عهده. استكمل جُهُود والده في تطوير الدولة المغوليَّة، واشتهر بِكونه سُلطانًا عادلًا رحيمًا مُطلق التسامُح مع رعاياه فكان يُتابع شكاوى المظلومين بِنفسه ، فجعل سلسلةً من الذهب، مربوطة بسبعة أجراس، يدُقُّها المُشتكي فينزل السُلطان لِيحقق مظالم الناس بِنفسه، كما أصدر دُستُورًا من 12 وصيَّة أسَّس بها نظام دولة لِلصحَّة وتوطيد الأمن، وشجَّع العُلُوم والآداب والفُنُون، فازدهرت الحياة الفكريَّة والثقافيَّة في عهده ، كما كان لزوجته نورجهان دورٌ كبيرٌ في إدارة الشُؤون التنظيمية والنسائيَّة في عصره. وكان جهانكير نفسه شغوفًا بِالمعرفة ، وعلى درجة عالية بالثقافتين الفارسية والتركية ، وأشتهر بالإضافة الي ذلك ، بالشجاعة والجراءة ، شابت علاقته والده أكبر عدة شوائب خلال حكم أكبر ، وتطورت الأمور بينهما الي حد الصراع بسبب عصيان جهانكير في أواخر حكم أكبر ، غير أن وفاة باقي أبناء أكبر ولم يتبقى من يرث العرش المغولي سوى جهانكير ، مما ادى الى رأبت الصرع بين الطرفين ، وعلى العكس من والده نشأ جهانكير نشأه

إسلامية صافية فلم يكن ايمانه متضعضعاً أو ضعيفاً كأبيه ، فشب مسلماً سليم العقيدة على مذهب أهل السنة والجماعة يحترم العلماء ويكرمهم وعلى الرغم من عدل جهانكير وميله إلى التسامح كما أسلف ، الا أن دولة مغول الهند شهدت ثورات متعددة وفى أماكن متفرقة طيلة عهدة ، ما أعاقها عن المضي في الفتوح والتوسع كما كان الحال في عهد والده أكبر، فأمضى معظم الوقت وهو يعمل على وأد الفتن حتى وافاه الأجل أثناء عودته من احدى حملاته العسكرية وكان يبلغ 58عاماً .

. النمر، عد المنعم (1401هـ / 1981م): تاريخ الإسلام في الهند، ط /1، بيروت، لبنان، ص ص298 – 300.

. طقوش، محمد سهيل (1428هـ /2007م): تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند ط / 1، بيروت، لبنان، ص261.

. موسى الشريف، محمد بن حسن بن عقيل (141هـ /1995 م) : المختار المصون من أعلام القرون ط / 1 ، جدة ، السعدية ، دار الأندلس الخضراء ، ص1194 – 1195 .

6. هو شهاب الدين محمد بن نور الدين المعروف بشاه جيهان ، ولد بحصن لاهور في (21– ربيع الأول – 1000 هـ / 5 – يناير – 1592م) وتوفى (16 – رجب – 1076 هـ / 22– يناير – 1666 م) وهو خامس الحكام المغول حكم في الفترة من (1037– 1068 هـ / 1628– 1658 م) فتح نواحي كثيرة من الهند ويعتبر عصره العصر الذهبي للفن والعمارة المغولية ، بنى مباني فخمة كثيرة في دلهي ونى تحفته المعمارية المشيدة كلها من المرمر الأبيض تاج محل كضريح لزوجته ممتاز محل في مدينة آجر ، وفى سنة (1068هـ /1658 م) خلعه ابنه اورنجزيب و سجنه لغاية وفاته سنة (1076هـ / 1666م) .

. النمر، عد المنعم: تاريخ الإسلام في الهند، ط /1، بيروت، لبنان، ص ص318 – 322.

. طقوش، محمد سهيل: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند ط / 1، بيروت، لبنان، ص380.

. موسى الشريف، محمد بن حسن بن عقيل: المختار المصون من أعلام القرون ط / 1، جدة، السعدية، دار الأندلس الخضراء، ص1201 – 1202.

7 ــ متحف فكتوريا والبرت يقع في ساوث كينزنغتون، لندن، المملكة المتحدة، وسمى على اسم ملكة المملكة المتحدة فكتوريا وزوجها الامير البرت، وهو أكبر متحف لفنون التزين في العالم حيث يضم مجموعة من 4,5 مليون قطعة مختلفة، تم تأسيسه عام (1268هـ/ 1852م).

A Brief History of the Museum. -

8 ـ كاتب ومصور النسخة محل الدراسة هو "شا عرب نظير بن حميد الله شاها بادى كشميري" وكتب هذا الاسم على الصفحة الاولى من النسخة محل الدراسة وهى تعنى ان الكاتب اسمه " على حميد الدين برقوق شاه اباده" والذي نسخه سنه (1252هـ / 1836م).

9 . مكتبة العلامة إقبال جامعة كشمير هي احدى الجامعات التي حوت مكتبتها على نسخة من مخطط أكبر نامة بالإضافة الى عدد كبير اخر من المخطوطات التي تحتفظ بها المكتبة، وقد اشتركت المكتبة بما تحتويه من كتب ومخطوطات الى المكتبة الرقمية العالمية وجعلتها متاحة لجميع الدارسين والباحثين على الشبكة الإلكترونية والينك الخاص بها هو

Wdl.org/ar/item/4075/ -

10ـ همايون ، هو السلطان العظيم والخاقان المكرم ، سيد السلاطين ابو المظفر ناصر الدين محمد همايون فادشه ، ولد في كابل (4 – ذي القعدة – 913 هـ / 6 – مارس – 1508م) واسمه الكامل هو نصير الدين همايون بن ظهير الدين محمد بابر مؤسس دولة المغول الهندية ، ووالدته هي لاماهم بيكم ، تربى همايون في قصر ابيه بابر في كابل فتعلم الفنون الحربية والسياسية ، وكان يعرف اللغة التركية والفارسية والعربية ، وكان شاعراً وعالماً بالهيئة والهندسة والنجوم وتبحر في علم الإسطرلاب وكان بارعاً في العلوم الرياضية وشغوفاً بالكتب ومطالعتها محباً لصحبة العلماء ، أخذ عنه نور الدين السفيدونى وهو خذ عن الشيخ جلال التتوى السندي والشيخ ابي القاسم الجرجاني والمولى الياس الأردبيلى وقرأ عليهما درة التاج للعلامة ابى بكر الرازي كان مسلماً سنياً حنفياً ثم أنتقل الى الشيعة الأثنى عشرية ثم عاد الى السنة مرة اخرى.

وقد شارك همايون والده بابر اثناء فتحه للهند وكان ساعده الأيمن في معاركه فيها ثم أعتلى همايون العرش في (9 جمادى الأول – 937 هـ / 29 ديسمبر – 1530 م) في جو مضطرب فقد نازعه أخيه كامران على الحكم الى أن استقر له الحكم فى المرة الثانية لحكمه سنة (962 – 963 هـ / 1555 – 1556 م)

– الندوي، مسعود: تاريخ الإسلام في الهند، بيروت، الجامعة للدراسات والنشر، 1401هـ / 1981 م، ص ص 197–198.

– الحسنى، عبد الحي بن فخر الدين: الأعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى " نزهة الخواطر وبهية المسامع والنواظر" بيروت، لبنان، بن حزم، 1420 هـ/ 1999 م، ص 444.

– الساداتى، احمد محمود: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضاراتهم، جـ2، القاهرة، مكتبة كلية الآداب، 1957م ، ص355 .

11– ولد كامران ميرزا سنة (915 هـ / 1509) وهو الولد الثاني لظهير الدين محمد بابر مؤسس الإمبراطورية المغولية ، ولد كامران فى مدينة كابول لزوجة بابر " جولروح بيجوم " كان الأخ غير الشقيق لأبن بابر الأكبر همايون الذى ورث عرش

المفول، لكنه كان الأخ الكامل ربَّى أكبر في بلاط عمِّه كامران طيلة فترة غياب والده في إيران، وحظي بِرعاية وعطف زوجة عمِّه بِشكلٍ خاص، وأمضى سنوات صغره يتعلَّم الصيد والجري والقتال، ممَّا جعلهُ مُحاربًا قديرًا، غير أنَّهُ لم يتعلم القراءة والكتابة، فعاش سنوات الفُتُوَّة الأولى مع السيف والخيل وألعاب الفُرُوسيَّة، مُعرضًا كُلَّ الإعراض عن آداب العصر، وعن أساليب الحُكم والإدارة غير أنَّهُ كان يُحضر إلى مخدعه ليلًا من يقرأ له قصص وأخبار تاريخ الإسلام

. المُوافق فيه والمسلمين، وفي يوم(22- ذي القعدة – 958هـ/ 20 –نوفمبر – 1551م) تم مقُتل هندال ميرزا، الشقيق الأصغر لِهمايون، في معركةٍ ضدَّ قُوَّات أخيه كامران، فحزن همايون على مقتل أخيه وفي سبيل تكريم ذكراه، خطب ابنته رُقيَّة سُلطان بيگما ًلابنه أكبر، وتمَّت مراسم الخِطبة في مدينة كابُل بُعيد وقتٍ قصيرٍ من تعيين أكبر نائبًا لِلسلطنة في غزنه. منح همايون ابنه وخطيبته كُل ثروة عمِّه هندال بِالإضافة لِجُنُوده وأتباعه، وخصَّهُ بِإحدى إقطاعاته لِتدُرَّ عليه مالًا، وعيَّنه قائدًا على عساكر هندال. احتُفل في مدينة جالندهر ما أن بلغ كِلاهما الرابعة عشرة من العُمر، فأصبحت رُقيَّة بِهذا أولى زوجات أكبر وقرينته الرئيسيَّة بالبنجاب.

. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه: زكى محمد حسن، وحسن أحمد محمود، وترجمه آخرون، ص، دار العربي، بيروت، 1980م، ص 186

. موسى الشريف، محمد بن حسن بن عقيل: المختار المصون من أعلام القرون ط / 1، جدة، السعدية، دار الأندلس الخضراء، ص1203 – 1205.

12 . عندما توفى همايون لم يكن الافغان قد انحدر خطرهم بعد وكانوا متربصين به بقيادة إسكندر سور الذي لجأ إلى الجبال في منطقة البنجاب، وغيرة من الأفغان في المناطق الأخرى، فضلاً عن الراجبوت الأعداء الدائمين الذين حاولوا استغلال هذه الاضطرابات لصالحهم.

. طقوش: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، ص215.

. الساداتى: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، جـ 2، ص 94، 96 – 97.

13. السلطان جلال الدين أكبر تزوج بأبنة الراجا الملك "رجا بها رمال "من جابور وهي "جوداباي"

وكانت أول هندوسية يتزوجها أكبر، تزوجها من أجل استقطاب الراجبوتيين الذين كونوا الطبقة العسكرية في المجتمع الهندوسي، انجبت لزوجها خليفته " سليم "، وأحبها السلطان جلال الدين واصبحت الزوجة الرسمية لجلال الدين أكبر وأطلق عليها " مريم الزمان " وتركها على دين أباءها، ولكنها اسلمت بعد ان انجبت له ولي العهد.

. الهروي، نظام الدين أحمد بخشي الهروي: طبقات أكبرى أو المسلمون في الهند من الفتح العربي إلي الاستعمار البريطاني، نقله من الفارسية أحمد عبد القادر الشاذلي، جـ 2، ص 235

. الحسنى، عبد الحي بن فخر الدين: الأعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى " نزهة الخواطر وبهية المسامع والنواظر"، ص 442.

14. راجبوت هو مصطلح يطلق على أبناء قبائل تقطن غرب ووسط وشمال الهند وباكستان، علا شأن هذه القبائل منذ أواخر القرن السادس الميلادي، وحكمت الجزء الأكبر من الولايات الأميرية في "راجستان وسور اشتر" أبان حكم الراج البريطاني، يغطى مصطلح راجبوت من العشائر الأبوية المرتبطة تاريخياً بالحرب وفقاً للعلماء المعاصرين، نشأت جميع عشائر راجبوت تقريباً من المجتمعات الفلاحية والرعوية.

وتدريجياً ظهر الراجبوت كطبقة اجتماعية تضم أشخاصاً من مجموعة متنوعة من الخلفيات العرقية والجغرافية وخلال القرن 16، 17م أصبحت عضوية هذه الفئة وراثية إلى حد كبير.

وبعد منتصف القرن السادس عشر أقام العديد من حكام راجبوت علاقات وثيقة مع أباطرة المغول وخدموهم بصفات مختلفة، وكان السلطان جلال الدين أكبر قادراً على وضع أسس لإمبراطورية المغول في الهند، حيث قام بعض من نبلاء راجبوت بالتخلي عن بناتهم للزواج من أباطرة المغول لدوافع سياسية، على سبيل المثال أنجز جلال الدين أكبر اربعين زواجاً لنفسه وأبنائه وأحفاده منها سبعة عشر تحالف بين الراجبوت خلفاء أكبر والمغول.

– الندوي، مسعود: تاريخ الإسلام في الهند، ص 213.

. طقوش: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، ص 243.

15ـ المنظور هو تمثيل الأشياء ذات الأبعاد الثلاثة على سطح ذي بعدين فتبدو وكأنها نافذة إلى العمق.

. أبو الحمد محمود فرغلي: التصوير الإسلامي، نشأته ومواقف الاسلام منه، وأصوله ومدارسة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1991 م. ص 63.

. ثروت عكاشة: موسوعة التصوير الإسلامي، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، بيروت، 2001م، ص32.

16ـ علامي: أكبر نامه، جـ 3، ص979–982. الساداتى: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، جـ 2، ص 60.

. لوبون، غوستاف: حضارات الهند، ترجمة عادل زعيتر، دار العالم العربي، 2014م، ص 424.

17. سبق ذكره، هامش 4.

Vol. 1, p .118.، – Khan; The Maathir–Ul–Umara16

Allami, Abu fazl (1011AH/ 1602AD); The Ain-I-Akbari, 3 Vols, translated by H. -
Blochmamm and H. S. Jarrett, The Asiatic Society of Bengal, Calcutta, 1873-1896.
Vol. 1, Biography of Shaikh Abulfazl I Allami, p. ii.

18ـ . ومما يروى عن نبوغ ابى الفضل وقوته في التحصيل وتمكنه العلمي وبخاصة في علوم الفلسفة والكلام ، ما ذكر من أنه في أيام تحصيله الأولى ؛ وقبل بلوغه سن العشرين ؛ وقع في يديه نسخه من كتاب الأصفهاني (في علم الكلام) وقد أكل النمل الأبيض أكثر من النصف من كل صفحه بشكل عمودي من الطرف الخارجي ، فلم يتمكن من قراءة الكتاب وفهم محتواه مباشرة ، لكنه أزال الجزء المتأكل من الكتاب وضم بدلا منه ورقاً سليماً وعكف على المقروء منه محاولاً فهمه، وبعد فترة تمكن من فهم بداية ونهاية كل سطر وبالتخمين ملأ المسودات السليمة وأكمل نص الكتاب، وبعد مدة عثر على نسخه كامله من الكتاب نفسه ، وعندما قارنها بنسخته المتأكلة التي أكمل نقصها وجدها متفقه معها نصياً، الا في موضعين أو ثلاثة كانت التعبيرات فيها مترادفه ، وفى ثلاثة أو أربعة مواضع أخرى كانت جمل مختلفة لكن قريبه في المعنى .

Khan; The Maathir-Ul-Umara, Vol. 1, p .118.-

Allami; Ain-I-Akbari,Vol. 1, Biography of Shaikh Abulfazl I Allami, p. xi.-

. الهروى: طبقات أكبرى، جـ2، ص 241.

19 – Khan; The Maathir-Ul-Umara, vol.1, p.118.

20ـ هو ظهير الدين محمد بابر، مؤسس الدولة التيمورية في الهند وأحد أبرز الشخصيات المغولية على المستويين السياسي والأدبي. ولد بابر في فرغانة في (6 – محرم – 888هـ / 14 – من فبراير – 1483م) وتولي الحكم في (5 – رمضان – 899هـ / 19 – يونيو – 1494م) وذلك بعد موت والده، وامتدت فترة حكمه 37عام و 8 اشهر، وهو جد السلطان جلال الدين أكبر وعرف عن بابر اهتمامه بالثقافة والآدب والفنون وتقديره لجهود أهلها ، كما عرف عنه اهتمامه بفن العمارة و إقامة البساتين والحدائق، كما كان خطاطاً ماهراً وراعياً للفنون الجميلة وفيلسوفاً عالماً ، ورحاله كبير ومحباً للطبيعة.

. أبو الحمد فرغلي: التصوير الإسلامي، نشأته وموقف الإسلام منه، وأصوله ومدارسه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1991م، ص 364.

21- Allami; Ain-I-Akbari, Vol. III, p. 468-469.

Beach, Milo Cleveland. The Imperial Image: Paintings for The Mughal Court, -
Washington, DC, Free Gallery of Art, Smithsonian Institution, 1981. p. 83.

22- Allami; The Ain-I-Akbari, Vol. I, preface, p. iii-iv, Biography of Abul Fazl, p. xxx.

23- Elliot, H.S.& Dowson, John; History of India as Told as by Its Own Historians, 8 Vols, London, 1867 – 1877. Vol. VI, p. 5-6.

24- Elliot, History of India, Vol. 1, p. 5-6.

25- Elliot, History of India, Vol. 1, p. 5-6.

26- Allami; The Ain-I-Akbari, Vol. I, preface, p. iii-iv, Biography of Abul Fazl, p. xxx.

27- Allami; The Ain-I-Akbari, Vol. I, preface, p. iii-iv, Biography of Abul Fazl, p. xxx.

28- Allami; The Ain-I-Akbari, Vol. I, preface, p. iii-iv, Biography of Abul Fazl, p. xxx.

29 رمز المنتج: 257هـ /957bع 777الف 1311

التصنيفات: التاريخ والمخطوطات والكتب النادرة.

محل الطبع: لكهنو

تاريخ الطباعة 1231هـ / 1913

نوع الطباعة حجرية

أكبر نامه محل الدراسة موجودة حالياً محفوظه على المكتبة الرقمية العالمية.4675/ item/ http/www. wdl.org/arc

الموصوف: أكبر امبراطور هند 957-1011هـ المخطوطات والطبعات القديمة من مكتبة استاذ مدرس مغولان- هند

Allami; The Ain-I-Akbari, Vol. I, preface, p. iii-iv, Biography of Abul Fazl, p. xxx.

30 – سبق ذكره هامش (8،9).

31- Brown, bercy: Indian painting under the Mughals-A. D,1730, London, Oxford, At the clarendon Press, 1424 AD.p.108. Khan, Ahmed Nabi

32- يمكن تصفح المخطوط ولوحاته من على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة البريطانية.

The British library, London, England

http://www.bt.uk/manuscripts/viewer.aspx?ref=or12988.fo34v

33- مكتبة مانشستير بيتى تأسست في دبلين سنه 1950م لتجمع مقتنيات مليونير المناجم الفرد تشستر بيتى، افتتحت المكتبة الحالية في قلعة دبلن في سنة 2000م في الذكرى 25 لميلاد الفرد ، وحصلت على جائزه المتحف الاوربي سنة 2002م ، وللمكتبة خزنة للمخطوطات الاسلامية يبلغ عددها اربعة الاف مخطوط – عبد الله رشدي (1438هـ/ 2017م) مكتبة تشستر بيتى الكتابدار نسخه محفوظه 12/ ابريل/ 2020م على موقع واي باك شن.

- Beach. The Imperia/Image, p102-10332

34- كانت حميدة والدة أكبر محبة للقراءة والاطلاع ، وحظيت بتقدير أكبر وحبه الشديد ، حيث أمر مرسمه بإعداد عدد من المخطوطات الأخرى المزينة بالتصاوير ، وصلنا منها مخطوطة ملحمة الرامايانا الهندوسية، وعليها ختمها الشخصي، وتم اعدادها بنفس مواصفات اللوحات من النسخة الثالثة من أكبر نامه.

Crill, Rosemary; Stronge; Susan& Topsfield, Andrew; Arts of Mughal India: Studies in honour of Robert Skelton, London: Victoria & Albert Museum; Ahmedabad, India: Mapin Pablishing, 2004.P.43-44.

(www.simonray.com) (https://www.asianart.com/exhibitions/aalondon2009/8a.html).

35-محمود إبراهيم حسنين ، دراسة للصور الشخصية في المدرسة المغولية الهندية ، مج 4، القاهرة 1991م ، ص209

36-حسن حلاق، عباس الصباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الايوبية والمملوكية والعثمانية ذات الاصول العربية والفارسية والتركية ، دار العلم للملايين ، ط1، بيروت، 1999م، ص62.

وليد شوقي البحيري: صور مخطوطات كليات سعدى المحفوظة في دار الكتب المصرية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ص317.

37-دوزى: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة اكرم فاضل، مطبوعات وزارة الأعلام العراقية ، 1971م ، ص94.

38- صلاح حسين العبيدي ، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي الثاني من المصادر التاريخية والاثرية ، بغداد، 1980م، ص241.

39- محمود ابراهيم حسنين، دراسة للصور الشخصية في المدرسة المغولية ، مج4 ، ص212.

40- ابن منظور ، لسان العرب ، جـ4 ، دار صادر بيروت، 1954م ، ص311.

41- الجاحظ ، البيان والتبيان ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، 1961م ، ص217.

42- وليد شوقي البحيري ، صور مخطوطات كليات سعدى المحفوظة بدار الكتب المصرية ، ص324.

43- حسن حلاق ، عباس الصباغ: المعجم الجامع ، ص62.

44- صلاح حسين العبيدي ، الملابس العربية ، ص241.

45- وليد شوقي البحيري ، صور مخطوطات كليات ، ص371.

46- قدري احمد عبد الحكيم محمد: تصاوير الاساطير ى المخطوطات العثمانية ، رسالة ماجستير جامعة سوهاج ،كلية الآداب ، 2007م ، ص339.

47- صالح فتحي صالح: رسوم الفنون التطبيقية في تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية، ص82.

48- عبد المنعم محمد حسين: فارس الفارسية ، دار الكتب الإسلامية ، ط1 ، 1982م ، ص 370.

49- وليد شوقي البحيري ، صور مخطوطات كليات سعدى ، ص318.

50- صالح فتحي صالح ، رسوم الفنون التطبيقية في تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية ، ص 106.

51- حسن حلاق ، عباس الصباغ: المعجم الجامع ، ص31.

52- احمد توفيق الزيات: الأزياء الإيرانية في مدرسة التصوير الصفوية وعلى التحف التطبيقية ،مخطوط رساله ماجستير ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، 1980م ، ص 147.

53- احمد السيد الشوكي: تصاوير الخيول المنفردة في ضوء تصاوير المدرسة المغولية والهندية ومدرسة راجستان ، مجلة الدراسات البردية ، المجلد السابع والثلاثون ، جـ2 ،2020م ، تصدر من مركز الدراسات البردية والنقوش ، جامعة عين شمس ، ص 43.

54- احمد الشوكي ، تصاوير الخيول ، جـ2 ، ص65.

55-سبق ذكره ، هامش 52 ، ص19.

56- سبق ذكره ، هامش 52، ص 17.

57- حنان عبد الفتاح مطاوع: الفنون الإسلامية الإيرانية والتركية ، دار الوفاء ، الطبعة الاولى ، الاسكندرية ، 2010م ، ص45.

58- احمد الشوكي ، تصاوير الخيول ، ص 88.

59- محمود ابراهيم حسنين دراسة للصور الشخصية في المدرسة المغولية ، مج4 ، ص212.

60- حنان مطاوع ، الفنون الاسلامية ، ص 56.

61- احمد السيد محمد الشوكي: تصاوير المرأة في المدرسة المغولية الهندية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 2005م ، ص311.

62- - احمد الشوكي، تصاوير الخيول، جـ2، ص67

63- سبق ذكره الهامش السابق

64- احمد الشوكي، تصاوير المرأة في المدرسة المغولية الهندية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة عين شمس، سنه 2005، ص414.